بروفيلات الذكاء الاجتماعي وعلاقتها بالمرونة المعرفية والاستهواء المضاد لدى عينة من طلاب الجامعة

إعداد

د/ عبد العاطي عبد الكريم محمد أحمد

أستاذ علم النفس التربوي المساعد، قسم علم النفس

كلية اللغات والعلوم الإنسانية، جامعة القصيم

وكلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر

بروفيلات الذكاء الاجتماعي وعلاقتها بالمرونة المعرفية والاستهواء المضاد لدى عينة من طلاب الجامعة

إعداد د/ عبد العاطي عبد الكريم محمد أحمد

الملخص:-

هدفت الدراسة إلى تحديد إمكانية وجود بروفيلات ذكاء اجتماعي متجانسة لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم، والتعرف على الفروق في بروفيلات الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب والطالبات، وتحديد العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والاستهواء المضاد، وكذلك العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والمرونة المعرفية لدى المشاركين. تكونت عينة الدراسة من ١٩١ من طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم خلال العام الدراسي ١٤٤٥هـ (٢٠٢٣/٢٠٢٤ م) (١٥٢ ذكرًا و ٣٩ أنثى) تراوحت أعمارهم بين ١٨.٣٠ و ٢١.٨٠ عامًا، بمتوسط بلغ ١٩.٧٢ عامًا، وانحراف معياري قدره ٠.٥٩ عامًا. واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس المرونة المعرفية ومقياس الاستهواء المضاد. أظهرت نتائج الدراسة وجود تباين بين بروفيلات الذكاء الاجتماعي لدى المشاركين في الدراسة. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي وأبعاده (الوعي الاجتماعي والمهارات الاجتماعية والفاعلية الذاتية الاجتماعية والمعرفة الاجتماعية). وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين الاستهواء المضاد والدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي وجميع أبعاده، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين المرونة المعرفية والدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي وجميع أبعاده.

الكلمات المفتاحية: بروفيلات، الذكاء الاجتماعي، المرونة المعرفية، الاستهواء المضاد.

Relations of Social Intelligence Profiles with Cognitive Flexibility and Counter-Suggestibility in a Sample of Undergraduate Students

Dr. Abdulaaty Abdulkarim Mohamed Ahmed
Assistant Professor of Educational Psychology, Department of Psychology, College of Languages & Human Sciences, Qassim University & College of Education in Cairo, Al-Azhar University
E-mail: abdulaaty75@gmail.com

Abstract

The study aimed to determine the possibility of the existence of homogeneous social intelligence profiles among preparatory year students at Qassim University, to investigate the differences in the social intelligence profiles of male and female students, and to determine the relationship between social intelligence and counter-suggestibility, as well as the relationship between social intelligence and cognitive flexibility among participants. Sample of the study consisted of 191 preparatory year students at Qassim University during the academic year 1445 AH. (2023/2024 AD.) (152 males and 39 females) aged between 18.30 and 21.80 year, with a mean of 19.72 years, and a standard deviation of 0.59 years. The study used the Social Intelligence Scale, the Cognitive Flexibility Scale, and the Counter-suggestibility Scale. Findings of the study revealed that there was an inequality between the social intelligence profiles of participants. The results showed that there were no statistically significant differences between males and females in the total score of social intelligence and its dimensions (social awareness, social skills, social self-

efficacy, social self-efficacy, and social knowledge). The results indicated that there was a positive and statistically significant correlation at the level of (0.01) between counter- suggestibility and the total score of social intelligence and all its dimensions, and a positive and statistically significant correlation at the (0.01) level between cognitive flexibility and the total score of social intelligence and all its dimensions.

Keywords: Profiles, Social Intelligence, Cognitive Flexibility, Counter-Suggestibility

مقدمة

لا توجد صعوبة لدى معظم الأفراد في إيجاد شخص ما يعرفون أنه ناجح في التعامل مع المواقف الاجتماعية. ويتميز هذا النوع من الأشخاص بأنه محبوب من جميع المحيطين به، ويشعر الجميع بارتياح تجاهه حتى في ظل أصعب المواقف الاجتماعية وأكثرها حرجًا، ويكون منتبهًا دائمًا لأدق وأصعب الإشارات في المحادثات الاجتماعية. وفي المقابل هناك أشخاص يعانون بشدة في المواقف الاجتماعية؛ فقد يكون الفرد جيدًا وذا كفاءة لكنه يتصرف بشكل سيء في التفاعلات الاجتماعية (Silvera, et al., 2001, p. 313).

ويعد الذكاء الاجتماعي ضروريًا لكي يعيش الفرد حياة ناجحة في مجتمعه(Prabha, & Mittal, 2019, p. 1181). وهو يتمثل في قدرة الفرد على ملاحظة الخصائص العامة وتحليلها، وتحليل العناصر الفردية لسلوكيات الآخرين، والقدرة على تحديد أهداف وتطلعات وتبعات سلوك الناس في مختلف المواقف الاجتماعية، والقدرة على التنبؤ بسلوك الآخرين، وكذلك القدرة على الفهم الصحيح لتعبيراتهم السلوكية اللفظية وغير اللفظية (Starynska, et al., 2023, p. 443).

وكثير من الكفايات المرتبطة بالذكاء الاجتماعي تعتمد على الذكاء الوجداني، والتي تتضمن مهارات تحديد الانفعالات والتعبير عنها، وفهمها وإدارتها، واستخدامها بشكل تكيفي (Lepore, & Kliewer, 2019, p. 647). ويتكون الذكاء الاجتماعي من أربعة مكونات هي المهارات الاجتماعية والوعي الاجتماعي ومعالجة المعلومات الاجتماعية والمرغوبية الاجتماعية. وترتبط مكونات الذكاء الاجتماعي بالعدوان والإيثار والتعاطف،

ولكن مع اختلاف نوع العلاقة مع تلك المتغيرات (Prabha, & Mittal, 2019, p. 1181) .

وفي موقف الصراع يمكن أن يؤدي المستوى المرتفع للذكاء الاجتماعي إلى حماية الفرد إذا تمكن من خفض مستوى الصراع من خلال وسائل متعددة مثل التفاوض أو الدعابة أو الانسحاب أو توكيد الذات. كما يمكن للذكاء الاجتماعي تعزيز المرونة من خلال عملية التكيف النفسي والسلوكي مثل حشد المساندة الاجتماعية من الآخرين، واستخدام الطرق المقبولة اجتماعيًا للتعبير عن الرفض بشكل غير مباشر (Lepore, & Kliewer, 2019, p. 648).

ويُنظر إلى الذكاء الاجتماعي كأحد العوامل المهمة المرتبطة بالمرونة المعرفية، كما يعد أحد القدرات الفريدة التي تسمح للأفراد بفهم وإدارة التعامل مع الآخرين. ويتضمن الذكاء الاجتماعي معرفة الذات ومعرفة الآخرين، وهي التي تُمكِّن الأفراد من السلوك بطريقة ملائمة وفعالة في المواقف الاجتماعية(Lepore, & Kliewer, 2019, p. 647) . وللوصول إلى مستوى جيد من الذكاء الاجتماعي فإن الفرد بحاجة إلى أن يكون مرنًا في مختلف المواقف التي يواجهها، وأن يكون قادرًا على تغيير مسار التفكير، وتعديل معلوماته وامتلاك بدائل متعددة لحل المشكلة أو اتخاذ القرارات المختلفة؛ حيث تمثل المرونة المعرفية متغيرًا مهمًا في حياة الفرد؛ ومن ثم يصعب على الفرد التعامل الذكي في المواقف الاجتماعية المختلفة دون امتلاكه مستوى ملائم من المرونة المعرفية.

وتعمل مرونة الدماغ البيولوجي على إمكانية حدوث المرونة المعرفية، ويتوقف الأمر على المواقف التي يتعرض لها الأفراد وعلى معتقداتهم حول العالم والتي يتم تعزيزها باستمرار(Rose, 2011, p. 4) . ويتسم الأفراد

مرتفعو المرونة المعرفية بالنجاح في العلاقات الاجتماعية، وامتلاك مهارات متطورة في حل المشكلة، والقدرة على التكيف مع المواقف الجديدة، والشعور بالكفاءة في مختلف المواقف. وتحتل المرونة المعرفية مكانة مهمة في الأنشطة التعليمية والتدريبية، كما تساعد على تعزيز الصلابة النفسية لدى المعلمين (Yağan, & Kaya, 2023).

وقد نالت المرونة المعرفية اهتمامًا كبيرًا ومتزايدًا في سياق التعلم. وتعرف المرونة المعرفية بأنها عبارة عن بناء ديناميكي، وتعديل وتنشيط للعمليات المعرفية بناءً على البيانات البيئية اللغوية وغير اللغوية استجابة لمتطلبات المهام المتغيرة (Malkoç, & Mutlu, 2019, 279). وتسمح المرونة المعرفية للأفراد بتقييم المشكلات بطريقة مختلفة عن الأفراد العاديين، ورؤية المكونات بطريقة عامة ومتعددة الأوجه. كما أن تحديد المشكلة وتعريفها وإنتاج حلول جديدة تمثل إمكانات أخرى توفرها المرونة المعرفية (Tüfekçibaşi, & Şahin, 2020, p. 142).

وتعد المرونة المعرفية إحدى طرق المسايرة التي تعمل على تقليل الضغوط على الأفراد. والمرونة المعرفية التي تمكّن الفرد من البرمجة والتنسيق في العمليات المرتبطة بالإدراك والذاكرة والحركة تمثل سمة تساعد على التعامل مع الضغوط النفسية، وتُزيد من القدرة الوظيفية في مواجهة المواقف المعقدة والمتغيرة(Yağan, & Kaya, 2023) .

ومع حدوث التطورات الحديثة والتقدم التكنولوجي والتضخم المعرفي الهائل في شتى المجالات، وتزايد الاهتمام بالاستراتيجيات المعرفية، وتنمية مهارات التفكير العليا برزت مشكلات وظواهر نفسية تؤدي دورًا كبيرًا في التأثير على توجهات الأفراد وسلوكياتهم، ومن هذه الظواهر القابلية للاستهواء، خاصة التي تعبر عن استعداد أو ميل عام لدى العديد من

الأفراد لسرعة التصديق والتسليم بأفكار وآراء وتوجهات الآخرين بصورة ينعدم معها التفكير الناقد والتبصر في الأمور المختلفة، لذلك تكون سلوكياتهم غير منطقية في أغلب الأحيان، ويكونون ضحية للشائعات والخرافات والرسائل الموجهة المدمرة من قبل الجهات الخارجية(أبو العينين، ٢٠٢٢، ص ٥٨).

ويمثل الاستهواء المضاد أحد المتغيرات المهمة والمؤثرة في بناء شخصية الفرد؛ فهو الطرف الموجب أو الوجه المقابل للاستهواء أو الإمعية. كما يُمثل الاستهواء المضاد إحدى الخصائص الشخصية التي ترتبط بالنضج الانفعالي للأفراد، وكذلك قدرتهم على التأني في الحكم على الأمور (الثقفي ومحمود، ٢٠٢٤، ص ٥٢٨).

وللاستهواء المضاد مرادفات عديدة؛ مثل الاستهواء العكسي، والاستهواء السلبي، ومقاومة الاستهواء (طاهر والزيباري، ٢٠٢٢، ص ٦٣). ويُقصد بالاستهواء المضاد مقاومة التأثير الذي يحاول أحد الأفراد إحداثه على فرد آخر من خلال دفعه إلى قبول فكرة ما دون تقديم أدلة أو شواهد منطقية تدعم الفكرة، فيؤدي الاستهواء المضاد إلى نتائج عكسية. وهناك أفراد يحدث لهم استهواء من خلال أي محاولة لإحداث تأثير إيحائي، أو حتى من خلال الحديث العادي (McDougall, 2001, p. 77).

والاستهواء المضاد سمة متأصلة في بعض الأفراد تتمثل في نزوعهم نحو مقاومة الإيحاء، وذلك من خلال تأكيد الذات والاستقلال في الرأي والفكر، واستخدام التفكير الناقد في التعامل مع محاولات الاستهواء التي يتعرض لها الفرد (طاهر والزيباري، ٢٠٢٢، ص ٦٣).

مشكلة الدراسة:

في ظل التطورات التقنية الحديثة وانتشار وسائل الاتصال، وتعدد وسائل الإعلام أصبح الفرد محاصرًا بكم هائل من المعلومات ووسائل الدعاية التي تحاول إحداث تأثير ما في الأفراد عن طريق محاولات الاستهواء والإيحاء من أجل توجيه الأفراد في اتجاهات معينة، أو إقناع الأفراد من خلال توظيف أدوات الدعاية والإعلان. ومن ثم ظهر مفهوم الاستهواء المضاد كطريقة للتكيف والمسايرة ومواجهة أساليب الاستهواء والتأثير السلبي في الفرد، كما يمكن أن يعمل الاستهواء المضاد كآلية لوقاية الأفراد خاصة المراهقين والشباب من الاضطرابات السلوكية التي قد تترتب على الصراعات المعرفية الناجمة عن محاولات الاستهواء. وأشارت نتائج دراسة (فليح، ٢٠١٣)، ودراسة البياتي والجنابي (٢٠١٦)، ودراسة الدوري وخليل (٢٠٢٠) إلى ارتفاع مستوى الاستهواء المضاد لدى طلاب الجامعة.

ويمثل نقص الذكاء الاجتماعي أحد أسباب السلوك المضطرب لدى المراهقين(Jack & Oguntayo, 2020, p. 16) . ويعد بناء المرونة المعرفية وتنميتها لدى الطلاب متطلبًا مهمًا لكثير من المهام الشخصية والاجتماعية والتربوية. وللمرونة المعرفية دور حيوي ومهم في مساعدة الأفراد على التكيف مع المواقف الجديدة في الحياة، والتعامل معها والاستجابة لها (Aljazi, & Alrekebat, 2019, p. 83).

وقد أشارت دراسة (Zainudin, & Istiyono, 2019) إلى أن الطلاب الذين يتمتعون بمستوى ذكاء اجتماعي مرتفع لديهم طلاقة وسلاسة في الاستجابة تفوق الطلاب المتوسطين والمنخفضين في مستوى الذكاء الاجتماعي. وتوصلت دراسة صبح (٢٠١٩) إلى وجود علاقة ارتباطية

موجبة ودالة إحصائيًا بين الذكاء الاجتماعي والمرونة المعرفية لدى طلاب الجامعة.

ومما سبق تتضح أهمية الذكاء الاجتماعي في الاستجابة والتصرف في مختلف المواقف، والتي تشمل المواقف التي تتضمن محاولات لاستهواء الفرد وتوجيه تفكيره في اتجاه معين. كما أن استجابة الفرد وتفاعله الجيد مع المواقف الاجتماعية يتطلب امتلاكه لمستوى مناسب من المرونة المعرفية. وتسعى الدراسة الحالية لتحديد بروفيلات الذكاء الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة، والتعرف على الفروق فيها بين الجنسين، وتحديد مدى وجود علاقة بينها وبين المرونة المعرفية والاستهواء المضاد. ومن ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة الآتية:

- هل توجد بروفيلات ذكاء اجتماعي متجانسة لدى طلاب السنة التحضيرية؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في بروفيلات الذكاء الاجتماعي؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي والاستهواء المضاد لدى طلاب السنة التحضيرية؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي والمرونة المعرفية لدى طلاب السنة التحضيرية؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

الأهمية النظرية:

- يعد الاستهواء المضاد من المفاهيم السيكولوجية التي تحتاج إلى مزيد من الاهتمام وتسليط الضوء عليها نظرًا لدورها في مقاومة الفرد للتبيعة والاستهواء، وبالتالي التكيف الجيد مع بيئته.
- تعمل الدراسة على إبراز العلاقات المحتملة بين الذكاء الاجتماعي والمرونة المعرفية والاستهواء المضاد، وتوفير مزيد من المعلومات عن أهمية الذكاء الاجتماعي والمرونة المعرفية للفرد.

الأهمية التطبيقية:

- توفر الدراسة أدوات جديدة مقننة لقياس الذكاء الاجتماعي والمرونة المعرفية والاستهواء المضاد.
- من خلال تحديد بروفيلات الذكاء الاجتماعي للطلاب وإيضاح علاقتها بالمرونة المعرفية والاستهواء المضاد يمكن إعداد برامج تدريبية قائمة على الذكاء الاجتماعي أو المرونة المعرفية لتحسين الاستهواء المضاد لدى الطلاب.

أهدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- تحديد إمكانية وجود بروفيلات ذكاء اجتماعي متجانسة لدى طلاب السنة التحضيرية.

- التعرف على الفروق في بروفيلات الذكاء الاجتماعي بين طلاب وطالبات السنة التحضيرية.
- تحديد العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والاستهواء المضاد لدى طلاب السنة التحضيرية.
- تحديد العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والمرونة المعرفية لدى طلاب السنة التحضيرية.

مصطلحات الدراسة:

- **الذكاء الاجتماعي Social Intelligence:** يعبر الذكاء الاجتماعي عن القدرة على فهم مشاعر وانفعالات الآخرين والاستجابة وفقًا للموقف (Prabha, & Mittal, 2019, p. 1181). ويمثل الذكاء الاجتماعي تكوينًا فرضيًا يتألف من قدرات الفرد المرتبطة بالمعرفة، وإيجاد الحلول الإيجابية للأسئلة المتنوعة التي تتضمنها عملية التواصل مع الآخرين (Starynska, et al., 2023, p. 443). ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المشارك في مقياس الذكاء الاجتماعي المستخدم في الدراسة.

ويتكون الذكاء الاجتماعي من الأبعاد الآتية:

- **الوعي الاجتماعي Social Awareness:** قدرة الفرد على تحقيق الوعي بمشاعر الآخرين وانفعالاتهم وحاجاتهم، والاستفادة من هذا الوعي في بناء علاقات قوية مع الآخرين (Prabha, & Mittal, 2019, p. 1181). ويعرفه الباحث بأنه "قدرة الفرد على فهم

مشاعر الآخرين وانفعالاتهم، وفهمه لردود الأفعال المتوقعة من الآخرين، والإشارات والتلميحات ولغة الجسد".

- **المهارات الاجتماعية Social Skills:** هي القدرة على التعامل مع المواقف الاجتماعية بفاعلية، ومعرفة زمن ومكان وكيفية إظهار المشاعر والانفعالات (Prabha, & Mittal, 2019, p. 1181). ويعرفها الباحث بأنها "عبارة عن سلوكيات متعلمة يتمكن الفرد من خلالها من التواصل الناجح مع الآخرين بطرق لفظية وغير لفظية، وفهم إشارات الآخرين وتلميحاتهم وحركاتهم الجسدية، والظهور بمظهر جيد أمام الآخرين".
- **الفاعلية الذاتية الاجتماعية Social Self-Effectiveness.** يعرفها الباحث بأنها "قدرة الفرد على تكوين العلاقات الاجتماعية والصداقات بنجاح، والتكيف مع مختلف الأفراد في المحيط الاجتماعي، وإدارة العلاقات الاجتماعية بكفاءة، والمشاركة الاجتماعية الواسعة".
- **المعرفة الاجتماعية Social Cognition.** يعرفها الباحث بأنها "عبارة عن معرفة الفرد بالواجبات والمهام الاجتماعية، والإلمام بآداب التعامل مع الآخرين، وقواعد السلوك الملائم في مختلف المواقف الاجتماعية".

- **المرونة المعرفية Cognitive Flexibility.** تمثل المرونة المعرفية قدرة الأفراد على تطوير استراتيجيات ذهنية في مواجهة المشكلات غير

المتوقعة، واستخدام تلك الاستراتيجيات حسب الموقف. ويمكن التعبير عن المرونة المعرفية بأنها عبارة عن وجود العديد من الاستراتيجيات البديلة في ذخيرة الفرد المعرفية، والقدرة على اختيار واحد أو أكثر من تلك البدائل المناسبة للموقف عند الحاجة إليها (Tüfekçibaşi, & Şahin, 2020, p. 143). وتعرف إجرائيًا بأنها "عبارة عن سرعة الفرد في التعامل مع المواقف ومواجهة التحديات، وصياغة معارف جديدة من منظورات مختلفة، والفاعلية في حل المشكلات المعقدة، والتكيف مع مختلف المواقف، ومسايرة الضغوط النفسية، وإيجاد تفسيرات بديلة، وشعور الفرد بالسيطرة على المواقف الصعبة، وسرعة التحول من موقف لآخر، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المشارك في مقياس المرونة المعرفية المستخدم في الدراسة.

- **الاستهواء المضاد Counter-Suggestibility.** يُعرف الاستهواء المضاد بأنه "عبارة عن قدرة الفرد على مقاومة الإيحاء (الاستهواء)، والابتعاد عن تمثيل الأفكار التي لا تنسجم مع آرائه وأفكاره ومدركاته، واعتقاداته والميل نحو توكيد الذات والأفكار المنطقية، والاقتناع بما يُطرح عليه من الأدلة والبراهين وفق أسس منطقية (البياتي والجنابي، ٢٠١٦، ص ٤٦٧)." ويُعرف الاستهواء المضاد بأنه "سعي الفرد إلى رفض ومخالفة بعض آراء وأفكار وأقوال ومعتقدات الآخرين التي لا تتفق مع ما لديه من مدركات وحقائق بغية تأكيد الذات، واستخدام التفكير المنطقي والاقتناع بما يطرح عليه" (فليح، ٢٠١٣، ص ١٥). ويعرف إجرائيًا بأنه "عبارة عن "الممارسات التي يقوم الفرد بها لمقاومة الإيحاء أو محاولات التأثير والإقناع

عن طريق استقلال الرأي، والتمسك بالموقف ونقد الأفكار المطروحة، وتأكيد الذات، ومواجهة الأفكار غير المعقولة، والميل إلى الاتجاه المعاكس، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها المشارك في مقياس الاستهواء المضاد المستخدم في الدراسة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة في الذكاء الاجتماعي بأبعاده الأربعة الوعي الاجتماعي والمهارات الاجتماعية والفاعلية الذاتية الاجتماعية والمعرفة الاجتماعية، وكذلك المرونة المعرفية والاستهواء المضاد.

الحدود الزمنية: تتمثل الحدود الزمنية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٥هـ.

الحدود البشرية: طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم.

الحدود المكانية: جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية.

الإطار النظري:

أولًا- الذكاء الاجتماعي:

كان ثورنديك أول من تناول مفهوم الذكاء الاجتماعي في عام (١٩٢٠). ووفقًا لثورنديك فإن الذكاء الاجتماعي عبارة عن القدرة على فهم الرجال والنساء والأطفال والتعامل معهم بفاعلية، والتصرف بحكمة في إدارة العلاقات الإنسانية (Prabha, & Mittal, 2019, p. 1181). ويماثل الذكاء الاجتماعي الذكاء البين شخصي Interpersonal Intelligence في نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة (Demir, & Doganay, 2019,

(p. 133). ويعد الذكاء الاجتماعي أحد أهم الجوانب المهمة لنجاح الفرد (Gunduz, 2017, p. 201).

ويشير الذكاء الاجتماعي إلى القدرة على قراءة الناس الآخرين، وفهم مقاصدهم ونواياهم ودوافعهم. ويمثل الذكاء الاجتماعي قدرة الفرد على التفاوض حول العلاقات الاجتماعية والبيئات المعقدة بفاعلية. والذكاء الاجتماعي–وليس المعلومات الكمية– هو الذي يحدد البشر ويعرّفهم. ويُعد الذكاء الاجتماعي مقياسًا تراكميًا للوعي بالذات والوعي الاجتماعي، والقبول الاجتماعي والاتجاهات الاجتماعية، والقدرة على إدارة التغيرات الاجتماعية المعقدة (Habib, 2019, p. 14).

ويمثل الذكاء الاجتماعي مكونًا معرفيًا مهمًا في المجال الاتصالي من مجالات الشخصية، وله تأثير مهم في نجاح تفاعلات عملية التواصل والتكيف الاجتماعي والنفسي. ويؤثر الذكاء الاجتماعي في نجاح التكيف الاجتماعي النفسي للشخصية. ويوفر الذكاء الاجتماعي الوظيفة المعرفية في سلوك الفرد وغيره من الأفراد الذين يتفاعل معهم. وبفضل الذكاء الاجتماعي يتمكن الفرد من تحديد عناصر معينة، وإعطاء معنى لسلوك الآخرين في المواقف المختلفة، وتحديد الخصائص والسمات العامة للسلوك، وفهم التغيرات التي تحدث في السلوك المماثل في مختلف المواقف، والتنبؤ بتبعات سلوك الآخرين (Starynska, et al., 2023, p. 444).

ويمثل الذكاء الاجتماعي مفهومًا متعدد الأبعاد وله بنية معقدة، ويمكنه توفير تقدير لنجاح الكثير من الناس في حياتهم من خلال تحسين عمليات التفاعل الاجتماعي (Gunduz, 2017, p. 201). ويتميز الأشخاص الأذكياء اجتماعيًا بالقدرة على فهم الناس والأحداث والتنبؤ بالأحداث قبل

وقوعها، وتغيير اتجاه الأحداث بالطريقة المرغوبة (Demir, & Doganay, 2019, p. 133).

تعريف الذكاء الاجتماعي:

- عرّف ثورنديك عام ١٩٢٠ الذكاء الاجتماعي بأنه "القدرة على فهم الرجال والنساء والأولاد والبنات والتعامل معهم، والتصرف بطريقة ذكية في العلاقات الإنسانية" (Demir, & Doganay, 2019, p. 133).
- ويُعرف الذكاء الاجتماعي بأنه عبارة عن القدرة على إيجاد الروابط، وتحديد السلوك الذي يوفر عمليات التواصل والتعاطف وانسجام الفرد مع الآخرين (Gunduz, 2017, p. 201).
- ويُعرف الذكاء الاجتماعي بأنه عبارة عن السلوك بطريقة حكيمة في العلاقات الإنسانية(Demir, & Doganay, 2019, p. 133).
- ويُعرف الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على التعامل مع الآخرين من خلال الاهتمام باحتياجات الآخرين ومصالحهم، ويسمى أحيانًا "الرادار الاجتماعي" وبؤرة السخاء والمراعاة للآخرين، ويتضمن مجموعة من المهارات العملية التي تُستخدم في التفاعل الناجح مع الناس في أي وسط(Habib, 2019, p. 14).
- كما يُعرف الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على التفاهم الجيد مع الناس وإقناعهم بالتعاون. كما يعبر الذكاء الاجتماعي عن عمق المعرفة حول العامل الاجتماعي، ويشمل ذلك مكونين هما فهم

سلوك الآخرين، والتعامل مع سلوك الآخرين والتوافق معه (Demir, & Doganay, 2019, p. 133).

مكونات الذكاء الاجتماعي:

تباينت وجهات نظر الباحثين والمنظرين حول المكونات والأبعاد التي تشكل الذكاء الاجتماعي؛ فيشير ديمر ودوجاني Demir, & Doganay (٢٠١٩) إلى أن الذكاء الاجتماعي يتألف من بُعدين هما الوعي الاجتماعي والمهارات الاجتماعية. ويتعلق الوعي الاجتماعي بالإحساس بمشاعر الآخرين وأفكارهم وفهم مواقفهم المعقدة (Demir, & Doganay, 2019, p. 133). وقد أشارت بعض الدراسات المبكرة حول الذكاء الاجتماعي إلى أنه يتكون من بُعدين هما المكون المعرفي (فهم الناس الآخرين)، والمكون السلوكي (إدارة التعامل مع الناس). وفي الدراسات المتأخرة تم التوصل إلى أن الذكاء الاجتماعي مفهوم متعدد الأبعاد؛ حيث يتكون الذكاء الاجتماعي من مهارات التواصل وفهم المشاعر والتعبير عنها، والتعامل مع السلوك العدواني، ومسايرة الضغوط، وحل المشكلة. وتتألف المهارات الاجتماعية – كأحد أبعاد الذكاء الاجتماعي– من مهارات التعامل الفعال مع الرجال والنساء والأطفال، والتفاعل مع الأشخاص المتنوعين، والقدرة على التفاوض بطريقة أفضل للوصول إلى اتفاق، وبناء علاقات إيجابية، والقدرة على الاستمرار والتحمل (Gunduz, 2017, p. 201).

كما تتضمن المكونات النظرية للذكاء الاجتماعي القدرات الإدراكية والمعرفية والتحليلية والمهارات السلوكية. وفيما يتعلق بالقدرة الإدراكية فإن الأفراد المرتفعين في مستوى الذكاء الاجتماعي يمكنهم أن يدركوا بشكل دقيق الأمزجة الشخصية للآخرين من خلال الإشارات اللفظية وغير اللفظية.

ومن حيث القدرة المعرفية التحليلية فإن الأفراد المرتفعين في مستوى الذكاء الاجتماعي يفهمون القواعد الاجتماعية، ويمكنهم فك شفرة المواقف الاجتماعية، ويفهمون أفكارهم ومشاعرهم الخاصة وأفكار الآخرين ومشاعرهم. ومن حيث القدرة السلوكية فإن الأفراد المرتفعين في الذكاء الاجتماعي يمكنهم العمل بطرق مقبولة اجتماعيًا في مختلف المواقف الاجتماعية، كما يؤثرون بفاعلية في سلوكيات الآخرين (Lepore, & Kliewer, 2019, p. 647).

ويتكون الوعي الاجتماعي من التعاطف والتكيف والتحديد التأكيدي (إدراك أفكار الآخرين ومشاعرهم وأهدافهم بشكل صحيح)، والمعرفة الاجتماعية (امتلاك معلومات حول وظيفة العالم الاجتماعي)، بينما تتكون المهارات الاجتماعية من التوافق (الاتصال السلس على المستوى غير اللفظي)، والتعريف بالنفس (تقديم الفرد نفسه بطريقة تؤثر في الآخرين)، والتأثير (تغيير الاتجاهات والنتائج الخاصة بالتفاعلات الاجتماعية)، والعناية (إعطاء الاهتمام لاحتياجات الناس الآخرين وإظهار السلوك الملائم للموقف(Demir, & Doganay, 2019, p. 133).

كما يتضمن الذكاء الاجتماعي الذاكرة الاجتماعية والإدراك الاجتماعي والمرونة الاجتماعية، وعندما يتفاعل الذكاء الاجتماعي مع المعلومات الاجتماعية فإن ذلك يؤدي إلى ظهور السلوك الاجتماعي. كما ينقسم الذكاء الاجتماعي إلى ثلاثة مكونات هي معالجة المعلومات الاجتماعية التي تعبر عن القدرة على فهم الإشارات الاجتماعية، والوعي الاجتماعي الذي ينطبق على الجانب الوجداني، والمهارات الاجتماعية المرتبطة بالأداء الاجتماعي للفرد (Habib, 2019, p. 14). كما يتكون الذكاء الاجتماعي وفقًا لبعض الدراسات من خمسة عوامل هي اتجاهات التنشئة الاجتماعية، والمهارات

الاجتماعية، ومهارات التعاطف، والمهارات الحسية، والقلق الاجتماعي (Gunduz, 2017, p. 201).

ثانيًا– المرونة المعرفية:

تمت دراسة المرونة المعرفية تحت مسميات متعددة وفي مجالات متنوعة. ومن المفاهيم المماثلة للمرونة المعرفية الذكاء السائل Fluid Intelligence والمرونة النفسية Psychological Flexibility، وهي مفاهيم تختلف فيما بينها اختلافًا طفيفًا (Rose, 2011, p. 8). وتعني المرونة المعرفية وعي الأفراد بأن لديهم بدائل تتعلق بأي موقف، ولديهم رغبة للتكيف مع المواقف التي يواجهونها، ولديهم مرونة في مواقف الكفاية الذاتية. ويتميز الأفراد الذين يوفرون التعديلات الممكنة التي تمكنهم من التعامل مع العوامل الموقفية بأنهم أكثر مرونة من أولئك الذين يُظهرون استجابة سلوكية واحدة صحيحة أو ملائمة (Sagar, 2021, p. 2). ويمكن فهم المرونة المعرفية باعتبارها تعبر عن السرعة التي يتمكن بها الفرد من التبديل بين معلوماته، وصياغة معرفة جديدة من منظور بديل. وهناك عوامل معينة تحدد مدى كون المعارف والسلوكيات مرنة أو صارمة. وبالرغم من أن المستويات التكيفية للمرونة لا يصل إليها جميع الناس فإن للمرونة المعرفية مزايا نفسية متعددة، منها قدرة الفرد على اجتياز تحولات ناجحة خلال مروره بأحداث الحياة المتغيرة، وزيادة العناية بالآخرين، وزيادة مستوى التسامح، والقابلية للتكيف مع البيئة (Rose, 2011, p. 8).

وتتضمن المرونة المعرفية أن يكون لدى الفرد وعي بالبدائل الملائمة للتكيف مع المواقف، واستعداد للتوافق، وامتلاك الكفاءة التي تمكنه من ذلك. ويُنظر إلى الأفراد ذوي المرونة المعرفية على أن لديهم نزعة اجتماعية،

ويتحملون المسؤولية، ولا يخشون من مواجهة مواقف مختلفة (Güner, & Gökçe, 2021, p. 459).

وتمثل المرونة المعرفية على المستوى الصغير وظيفة تنفيذية تحدد مدى السرعة التي يمكن للفرد بها تبديل الأفكار الذهنية، فعلى سبيل المثال بعد معرفة قواعد مختلفة متعلقة بظروف محددة في إحدى المهام النفس عصبية تم قياس المرونة المعرفية من خلال سرعة الفرد ودقته في التحول لقواعد أخرى وفقًا للظروف المحيطة. وعلى المستوى الكبير تُستخدم المرونة المعرفية عند حل مشكلات معقدة أو قضايا أخلاقية، أو اتخاذ وجهات نظر مختلفة (Rose, 2011, p. 4).

وتعد المرونة المعرفية مهمة في زيادة ثقة الفرد بنفسه، واستخدام معرفته بطريقة أكثر فاعلية. وهناك حاجة للتركيز على المرونة المعرفية لأنها تنمو منذ مرحلة الطفولة المبكرة. ويمكن أن تتطور المرونة المعرفية من خلال مهارات حل المشكلة، ومهارات الحساب والعد، حيث يمتلك الأفراد ذوو المرونة المعرفية مهارات أفضل في حل المشكلة. وتُعد المرونة المعرفية عاملًا رئيسًا في النجاح الدراسي خاصة لدى الطلاب الأكبر سنًا (Güner, & Gökçe, 2021, p. 459).

تعريف المرونة المعرفية:

- تعرف المرونة المعرفية بأنها القدرة على إعادة بناء المعرفة بطرق متعددة بناءً على متطلبات المواقف المتغيرة، والعمل على ممارسة مواقف ووجهات نظر بديلة من خلال التعلم والتدريب (Rose, 2011, p. 3).

- وتعرف المرونة المعرفية بأنها "الاستعداد لأخذ عناصر المعلومات المتنوعة في الاعتبار عند اتخاذ قرار حول كيفية حل مشكلة ما أو تنفيذ مهمة مرتبطة بالتعلم في مجالات متنوعة" (Malkoç, & Mutlu, 2019, p. 280).

- وتشير المرونة المعرفية إلى قدرة الفرد على إيجاد بدائل من خلال طرح الخيارات، واتجاه الفرد نحو إدراك المواقف الصعبة على أنها تحت السيطرة، وقدرة الفرد على التوصل إلى تفسيرات بديلة لأحداث الحياة والسلوك البشري، وقدرته على إنتاج حلول بديلة للمواقف الصعبة (Sagar, 2021, p. 2).
- كما يمكن تعريف المرونة المعرفية بأنها "قدرة الفرد على اختيار الاستراتيجية الأكثر ملاءمة لحل المشكلة"(Malkoç, & Mutlu, 2019, p. 280) .
- وتعرف المرونة المعرفية بأنها عبارة عن ثقة الفرد بنفسه ورغبته في تنظيم معرفته ومهاراته بشكل ملائم في مواجهة المواقف الجديدة والمختلفة، والوعي بجميع الخيارات، مع القدرة على اختيار البديل المناسب وتطبيقه (Tüfekçibaşi, & Şahin, 2020, p. 143).
- وتعرف المرونة المعرفية بأنها عبارة عن قدرة الفرد على التكيف مع المواقف، والتحول من موقف لآخر بسهولة، والتعامل مع مشكلات متعددة باستخدام استراتيجيات مختلفة. كما تشير المرونة المعرفية إلى قدرة الفرد على إيجاد بدائل مختلفة لحل المشكلات التي يواجهها من خلال تقييم المواقف من زوايا مختلفة (Sagar, 2021, p. 2).

- وتشير المرونة المعرفية إلى قدرة الفرد على تحويل ونقل المعارف دون جهد يذكر حسب التغيرات التي تطرأ على المثيرات البيئية (Wang, et al., 2022, p. 321).

من خلال التعريفات السابقة يعرف الباحث المرونة المعرفية إجرائيًا بأنها "عبارة عن سرعة الفرد في التعامل مع المواقف ومواجهة التحديات، وصياغة معارف جديدة من منظورات مختلفة، والفاعلية في حل المشكلات المعقدة، والتكيف مع مختلف المواقف، ومسايرة الضغوط النفسية، وإيجاد تفسيرات بديلة، وشعور الفرد بالسيطرة على المواقف الصعبة، وسرعة التحول من موقف لآخر، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المشارك في مقياس المرونة المعرفية المستخدم في الدراسة".

وتعد المرونة المعرفية مطلبًا لكي يتمكن الأفراد من تطوير تعبيرات وتصرفات جديدة في مواجهة المواقف المتوقعة أو غير المتوقعة، وتنظيم معرفتهم بشكل إبداعي. ويمكن اعتبار المرونة المعرفية مهارة عالية المستوى، حيث إنها تتضمن الضبط التلقائي لعوامل متعددة مثل الزمان والمكان والسياق(Tüfekçibaşi, & Şahin, 2020, p. 143) . وتعد القدرة على الاستجابة المرنة في عالم متغير أمرًا حاسمًا للسلوك التوافقي. فالانتقال من نشاط لآخر وتغيير الاستراتيجيات عندما تصبح الاستراتيجية الأساسية غير فعالة، والتبديل بين اللغات أو التعامل مع وجهات النظر المختلفة لدى الناس كل ذلك يتطلب المرونة. وتعد المرونة المعرفية مكونًا جوهريًا من مكونات الوظائف التنفيذية، وهي تسمح بوجود مرونة في التحول بين المهام والقواعد والعمليات والاتجاهات بناءً على التغيرات في الأهداف والمتطلبات البيئية. وللمرونة المعرفية تأثيرات في أداء الطلاب في

الرياضيات والقراءة والفهم الاجتماعي (Zeytinoglu, et al., 2019, p. 12). وتساعد المرونة المعرفية الأفراد على القيام بتفاعلات اجتماعية فعالة، وتعزيز القدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة (Rose, 2011, p. 3).

وفي ظل تغيير العوامل الموقفية يمكن للنظام المعرفي التكيف مع المواقف الجديدة من خلال تغيير الانتباه، واختيار بيانات ملائمة لتحديد الإجابات الآنية، وعمل خطط وبناء شروط جديدة للتنشيط من أجل تقديم التغذية الراجعة للموقف. وتهتم المرونة المعرفية بأخذ جميع الخيارات المتاحة في الاعتبار قبل اتخاذ قرار حول الخيار الأكثر فاعلية. كما أن هناك أهمية لتقييم جميع الخيارات الممكنة قبل الوصول إلى البديل الأفضل (Malkoç, & Mutlu, 2019, 280).

وتعد المرونة المعرفية أساس القدرة على إعادة التقييم المعرفي. ويستطيع الأفراد ذوو المرونة المعرفية المرتفعة تغيير آرائهم سريعًا لمسايرة تلك التحديات، والاحتفاظ بموقف إيجابي وزيادة مستوى الرضا عن الحياة. (Wang, et al., 2022, p. 321).

سمات الأشخاص المرنين معرفيًا:

يتسم الأشخاص المرنون معرفيًا بالحذر والإدراك الحسي والمسؤولية والعقلانية والحساسية، كما أن لديهم القدرة على جعل حياتهم منطقية، ولديهم الثقة في قدرتهم على الاتصال. كما ترتبط المرونة المعرفية بالمزاج الإيجابي للأفراد (Tüfekçibaşi, & Şahin, 2020, p. 143). كما يتميز الأفراد المرنون معرفيًا بالسمات الآتية:

- لديهم ثقة في قدراتهم، ويتصرفون وفقًا لذلك.
- لديهم الرغبة للتكيف مع المواقف الجديدة.

- لديهم وعي بالخيارات البديلة.
- بإمكانهم استخدام المعلومات والمعارف بطريقة مرنة.
- يستطيعون تطبيق المعلومات التي يمتلكونها بطرق مختلفة وفقًا للسياق.
- لديهم القدرة على اتخاذ القرارات بأنفسهم.
- لديهم تقدير ذات مرتفع.
- لديهم القدرة على النظر إلى الأحداث من زوايا مختلفة.
- يمتلكون رقابة ذاتية على تصرفاتهم.
- يتميزون بأنهم أقل كآبة وأكثر تفاؤلاً (Malkoç, & Mutlu, 2019, 280).

ثالثًا– الاستهواء المضاد:

الاستهواء:

في ظل الظروف المعاصرة وما يشهده العالم من تطورات في شتى المجالات وانفتاح واسع على مختلف الثقافات أصبح طلاب الجامعة عرضة للكثير من التغيرات والمعتقدات والآراء التي قد تستهويهم، وتؤثر على حياتهم وقراراتهم؛ الأمر الذي يتطلب منهم أن يكونوا على درجة من الوعي والدراية والقدرة على التصدي للأفكار السلبية والعادات الغريبة التي قد تعيقهم عن تحقيق أهدافهم المهنية والمستقبلية (الثقفي، ومحمود، ٢٠٢٤، ص ٥٢٥).

وهناك العديد من الظواهر التي تؤدي دورًا كبيرًا في التأثير على التوجهات الفكرية للمراهقين مما يجعلهم يتقبلون بعض الأفكار دون فحصها أو نقدها. وتعد القابلية للاستهواء من أبرز المشكلات الفكرية لدى الفرد،

والتي تعبر عن سرعة تصديق الفرد للأفكار والمعتقدات دون وجود أدلة منطقية على صحتها، مما يدل على عدم منطقية السلوك، وافتقاد الفرد لمهارات التفكير الناقد (أبو العينين، ٢٠٢٢، ص ٥٧).

وقد ظهرت فكرة الاستهواء في إطار علم النفس الاجتماعي باعتبارها تعبيرًا عن خضوع الفرد لتأثير القوة والسلطة. فافتقاد الفرد للعقلانية يجعله يخضع للتأثير الذهني من الآخرين، ما يؤدي به إلى التفكير والشعور والسلوك دون استخدام المنطق. كما يرتبط بالاستهواء قصور الوعي، وهو ما يؤدي إلى تقبل الفرد لفكرة ما حتى وإن كانت معيبة دون تأمل واعٍ. ويعتمد الأثر الإيحائي أو الاستهوائي على وجود رسالة ما، في حين يرى البعض إمكانية وجود الأثر الإيحائي حتى مع غياب رسائل معينة (Perez, 2009, p. 3).

وفي مقابل الاستهواء أو القابلية للتبعية هناك مفهوم آخر وهو الاستهواء المضاد الذي يعني مقاومة الفرد للاستهواء ومحاولات التأثير فيه دون وجود أدلة منطقية أو شواهد مقنعة.

ويُطلق على الاستهواء المضاد أكثر من مصطلح تؤدي نفس المعنى والدلالة، حيث يطلق عليه "الاستهواء العكسي" و "الاستهواء السلبي" و "مقاومة الاستهواء". وهو نوع من الاستهواء المتأصل في بعض الأفراد، ويمثل نزوعهم نحو مقاومة الإيحاء، وذلك من خلال تأكيد الذات والاستقلال في الرأي والفكر، وممارسة التفكير الناقد والإقناع والقبول والرضا بما يطرح على الفرد، وهو مفتاح الإبداع الإنساني (عبد الكريم، ٢٠٢٢، ص ٣٦).

ويُقصد بالاستهواء المضاد قدرة الفرد على معارضة أو نقد الآراء المطروحة عليه من قبل الآخرين، واعتماد التفكير المنطقي في التمييز بين

الأشياء، وعدم الاقتناع بما يُطرح عليه من أسئلة أو آراء إن لم يكن مدعومًا بأدلة أو براهين مؤكدة (طاهر والزيباري، ٢٠٢٢، ص ٦٣).

ويُعرف الاستهواء المضاد بأنه عبارة عن مقاومة الخضوع لكل ما يعرض على الفرد من أفكار ومعتقدات وآراء من قبل الآخرين، وعدم المسايرة العمياء لها، وقبول الصحيح منها بعد تحليله ونقده، وانتقاء ما يتفق مع قناعات الفرد ومعتقداته، مع القدرة على إبداء النقد والاختلاف مع آراء الآخرين، والتصدي لما يضر بمصلحته الشخصية، ويتضح ذلك من خلال مقاومة الإذعان، والتفكير المنطقي والإقناع (أحمد، ومحمد، ٢٠٢٠، ص ٣٢٩).

وبعض الأفراد يتخذون الاتجاه العكسي دائمًا وتكون لديهم وجهة نظر مضادة باستمرار لأفكار الآخرين، فيسير الفرد باستمرار عكس التيار. ويُظهر بعض الأطفال الاستهواء المضاد بشكل قوي لفترة من الزمن، ثم يعودون فيما بعد للدرجة الطبيعية من القابلية للاستهواء، لكن بالنسبة لبعض الأفراد تصبح عملية الاستهواء المضاد أمرًا معتادًا أو سمة مزمنة لديهم، حيث يشعرون بالفخر عند عمل أو قول أشياء لا تشبه ما يفعله أو يقوله الآخرون، حتى في نوعية الملابس أو طريقة الأكل فإن الفرد يسلك بشكل مختلف عن الآخرين، ويصل الأمر إلى تحدي جميع التقاليد الاجتماعية البسيطة. وينظر هؤلاء الأفراد إلى أنفسهم باعتبارهم يظهرون قوة الشخصية ويعتزون بتفردهم عن الآخرين. وفي مثل هذه الحالات قد يكون لاستمرار هذا الموقف أسباب عقلية معقدة للغاية؛ ولكن في حالاته الأبسط يبدو أن الاستهواء المضاد يرجع إلى السيطرة غير المبررة لدافع تأكيد الذات وعدم الخضوع للآخرين (McDougall, 2001, p. 77).

وتحدث عملية الاستهواء المضاد في مختلف المواقف، فكل موقف استهوائي يمكن أن يستدعي ردود فعل واستهواءً مضادًا، والذي يخلق– بدوره– اتجاهًا نحو المقاومة. وعندما يتعرض الفرد لموقف استهواء فإن هناك ثلاثة ردود أفعال متوقعة قد تحدث:

١. يتصرف الفرد وفقًا لاتجاه الاستهواء.

٢. يحتفظ الفرد بتوازنه بشكل أو بآخر.

٣. يتحرك الفرد نحو الاتجاه المعاكس (Gheorghiu,, & Walter, 1989, p. 239).

الدراسات السابقة:

أولًا– دراسات تناولت الذكاء الاجتماعي:

هدفت دراسة (صبح، ٢٠١٩) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والمرونة المعرفية لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي في جامعة تشرين، وكذلك تحديد الفروق في الذكاء الاجتماعي والمرونة المعرفية لديهم تبعًا لمتغير الجنس. واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس المرونة المعرفية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٧) طالبًا وطالبة من الملتحقين بدبلوم التأهيل التربوي في جامعة تشرين. وأظهرت نتائج الدراسة أن الذكاء الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة يتوزع على المستويين المتوسط والمرتفع، وأن مستوى المرونة المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس المرونة المعرفية، ووجود فروق في الذكاء الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير الجنس، ولصالح الإناث.

وهدفت دراسة (Aljazi, & Alrekebat, 2019) إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي قائم على نموذج بارن أون للذكاء الوجداني الاجتماعي في تنمية المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالأردن. تكونت عينة الدراسة من ٤٠ طالبًا وطالبة تم اختيارهم عشوائيًا من طلاب المرحلة الثانوية. وتم تقسيم المشاركين بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. واستخدمت الدراسة مقياس المرونة المعرفية، والبرنامج التدريبي القائم على نموذج بارن أون للذكاء الوجداني الاجتماعي. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمرونة المعرفية لصالح القياس البعدي، ما يشير إلى وجود أثر للتدريب على الذكاء الوجداني الاجتماعي في تنمية المرونة المعرفية لدى المشاركين.

وهدفت دراسة (Prabha, & Mittal, 2019) إلى تحديد العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وكل من العدوان والإيثار والتعاطف. تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ من الراشدين الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و٣٠ عامًا، حيث تم اختيار أفراد العينة بطريقة عمدية غير احتمالية. واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس الدافعية الاجتماعية المرتبطة بالتجاوز، ومقياس عاطفة الحب للإنسانية، ومقياس الاتجاه نحو المساعدة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيًا بين الذكاء الاجتماعي وكل من الإيثار والتعاطف. وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة ودالة إحصائيًا بين الذكاء الاجتماعي والعدوان. كما أشارت النتائج إلى ارتباط بُعد معالجة المعلومات الاجتماعية ارتباطًا موجبًا ودالًا إحصائيًا بالإيثار والتعاطف، بينما ارتبط بُعدا المهارات الاجتماعية والوعي الاجتماعي ارتباطًا سالبًا ودالًا إحصائيًا بالعدوان.

وهدفت دراسة (Demir, & Doganay, 2019) إلى تحديد إمكانية التنبؤ باتجاهات التعلم مدى الحياة بمعلومية ما وراء المعرفة وتنظيم الذات والذكاء الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من ٤٤٣ من الطلاب المعلمين الذين يدرسون بالعامين الثاني والرابع في كلية التربية. واستخدمت الدراسة مقياس ما وراء المعرفة ومقياس التعلم المنظم ذاتيًا ومقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس اتجاهات التعلم مدى الحياة. أظهرت نتائج الدراسة إمكانية التنبؤ باتجاهات التعلم مدى الحياة بمعرفة بُعد التأمل الذاتي من مقياس التعلم المنظم ذاتيًا، وأبعاد المعرفة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية والوعي الاجتماعي من مقياس الذكاء الاجتماعي.

وهدفت دراسة (Jack & Oguntayo, 2020) إلى تحسين الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي من خلال التدريب. تكونت عينة الدراسة من ٢٦ من طلاب المرحلة الثانوية في نيجيريا (١٠ ذكور و١٦ أنثى)، تتراوح أعمارهم بين ١٤ و١٧ عامًا. وتم تقسيم المشاركين إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تتدرب باستخدام الذكاء الاجتماعي والوجداني، والأخرى ضابطة. واستخدمت الدراسة مقياسًا للذكاء الوجداني، ومقياسًا للذكاء الاجتماعي. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة (Odimegwu, 2022) إلى التعرف على أثر التفاؤل وتقدير الذات ومفهوم الذات في الذكاء الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من طلاب إحدى الجامعات النيجيرية (متوسط أعمارهم ٢٤.٥ عامًا)، وتم اختيار العينة بطريقة المعاينة العنقودية والعرضية. واستخدمت الدراسة مقياس التفاؤل/التشاؤم، ومقياس فعالية الذات للمراهقين، ومقياس مفهوم الذات،

ومقياس الذكاء الاجتماعي. أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود أثر دال إحصائيًا للتفاؤل في الذكاء الاجتماعي، في حين أظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائيًا لتقدير الذات في الذكاء الاجتماعي.

وهدفت دراسة (Swain, et al., 2022) إلى التعرف على الفروق الفردية في الذكاء الاجتماعي وإدراك التعبيرات الانفعالية للوجوه المقنّعة وغير المقنعّة. تكونت عينة الدراسة من (٢٢٤) من المتطوعين الذين تم اختيارهم بطريقتين، الأولى عن طريق الفيس بوك والأخرى من طلاب مقرر تمهيدي في علم النفس في جامعة ويبر بولاية يوتاه. واستخدمت الدراسة اختبار الإدراك الانفعالي لمثيرات الوجه والتي عُرضت على المشاركين باستخدام أقنعة الوجه وبدون أقنعة الوجه. كما استخدمت الدراسة مقياسين للذكاء الاجتماعي هما اختبار قراءة العقل من خلال العينين، ومقياس Tromso للذكاء الاجتماعي. أشارت نتائج الدراسة إلى أن أقنعة الوجه تساعد على تقليل التحديد الدقيق للتعبيرات الانفعالية، كما تؤثر في إدراك التعبيرات الحزينة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في إدراك التعبيرات الانفعالية للوجوه المقنعة وغير المقنعة نتيجة لاختلاف مستوى الأفراد في الذكاء الاجتماعي.

وهدفت دراسة (Junaidim, et al., 2022) إلى التعرف على أثر الحكايات الشعبية في تحسين مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب أثناء الدراسة المنزلية بسبب جائحة كورونا. تكونت عينة الدراسة من (٥٠) من طلاب المرحلة الابتدائية. واستخدمت الدراسة أساليب المقابلة الشخصية والملاحظة والوثائق. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الحكايات الشعبية أمكن استخدامها كمواد تعليمية لمساعدة الطلاب على تحسين ذكائهم الاجتماعي. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي

والبعدي للذكاء الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي. وأشارت النتائج إلى وجود أثر للحكايات الشعبية كمصدر للتعلم في تشكيل مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب خلال جائحة كوفيد-١٩. وتم تدعيم النتائج من خلال نتائج المقابلات التي أُجريت مع العديد من المعلمين والأسر والطلاب.

وهدفت دراسة (Starynska, et al., 2023) إلى التعرف على الذكاء الاجتماعي كأحد عوامل التكيف الاجتماعي-النفسي لدى طلاب الجامعة ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء التعلم عن بعد. تكونت عينة الدراسة من ٧٨ من الطلاب الجامعيين ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدينتي كييف وبيرديانسك بأوكرانيا، متوسط أعمارهم ١٨.٩ عامًا. واستخدمت الدراسة اختبار جيلفورد وسوليفان للذكاء الاجتماعي، وطريقة روجرز ودياموند لتشخيص التكيف الاجتماعي والنفسي. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الاجتماعي كان حول المتوسط لدى ٥٣.٨٤% من المشاركين. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الاجتماعي يمثلًا عاملًا من عوامل التكيف الاجتماعي والتكيف النفسي لدى الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة أثناء التعلم عن بعد.

وهدفت دراسة (Saki, 2025) إلى التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب المعلمين. تكونت عينة الدراسة من ٧٢ من طلاب وطالبات كلية التربية في جامعة الزاوية بليبيا، وتم تقسيم المشاركين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة تتكون كل منهما من ٣٦ طالبًا وطالبة. واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الاجتماعي والتصميم التعليمي لاستراتيجية التعلم التشاركي. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الاجتماعي وأبعاده (المهارات الاجتماعية واللباقة الاجتماعية والتواصل الاجتماعي والسلوك القيادي) لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية التعلم التشاركي في تنمية الذكاء الاجتماعي.

ثانيًا– دراسات تناولت المرونة المعرفية:

هدف دراسة (Malkoç, & Mutlu, 2019) إلى التعرف على دور الثقة بالنفس والمرونة المعرفية في الرفاهية النفسية، والتعرف على الدور الوسيط للمرونة المعرفية في العلاقة بين الثقة بالنفس والرفاهية النفسية. تكونت عينة الدراسة من ٢٨٤ من طلاب كلية التربية بإحدى الجامعات التركية الخاصة (٩٢ ذكرًا و١٩٢ أنثى). واستخدمت الدراسة مقياس الثقة بالنفس ومقياس الرفاهية النفسية ومقياس المرونة المعرفية. أشارت نتائج الدراسة إلى قدرة الثقة بالنفس والمرونة المعرفية على التنبؤ بالرفاهية النفسية. وأشارت النتائج إلى أن الثقة بالنفس والمرونة المعرفية يفسران ٣٨ % من التباين في الرفاهية النفسية. كما عملت المرونة المعرفية كمتغير وسيط في العلاقة بين الثقة بالنفس والرفاهية النفسية.

وهدفت دراسة (Tüfekçibaşi, & Şahin, 2020) إلى التعرف على العلاقة بين مستويات المرونة المعرفية وسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة، وتحديد الفروق في المرونة المعرفية والسمات الشخصية بسبب الجنس والتخصص الدراسي. تكونت عينة الدراسة من ١٥١ طالبًا من الدارسين في تخصصات اللغة الإنجليزية والفيزياء والتربية الرياضية والعلوم والعلاقات العامة والتسويق في جامعة كارادينيز التقنية التركية. واستخدمت الدراسة مقياس المرونة المعرفية والصورة المختصرة من استبيان إيزنك للشخصية. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة ودالة إحصائيًا بين

المرونة المعرفية والعصابية، ووجود علاقة موجبة ودالة إحصائيًا بين المرونة المعرفية والانبساط. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في المرونة المعرفية ترجع إلى الجنس أو التخصص الأكاديمي.

وهدفت دراسة (Sagar, 2021) إلى تحديد مدى قدرة المرونة المعرفية وضبط الذات على التنبؤ بمستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة. تكونت عينة الدراسة من ٤٨٩ طالبًا جامعيًا (٢٣٠ ذكرًا و٢٥٩ أنثى) متوسط أعمارهم ٢٠.٢١ عامًا. واستخدمت الدراسة مقياس إدمان وسائل التواصل الاجتماعي ومقياس ضبط الذات واستمارة بيانات شخصية. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين المرونة المعرفية وكل من ضبط الذات وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي. كما أشارت النتائج إلى أن للمرونة المعرفية وضبط الذات قدرة تنبؤية بإدمان وسائل التواصل الاجتماعي.

وهدفت دراسة (Yildiz, & Eldeleklioglu, 2021) إلى التعرف على العلاقة بين اتخاذ القرار وعدم تحمل الغموض والمرونة المعرفية ومستوى السعادة لدى طلاب الجامعة. تكونت عينة الدراسة من ٣٤٩ طالبًا جامعيًا (٣١ % منهم ذكور و٦٩ % إناث، متوسط أعمارهم ٢٠.٤٢ عامًا). واستخدمت الدراسة مقياس ملبورن لاتخاذ القرار ومقياس عدم تحمل الغموض، ومقياس المرونة المعرفية، والصورة المختصرة لمقياس أكسفورد للسعادة. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقات دالة إحصائيًا بين أسلوب اتخاذ القرار وعدم تحمل الغموض، وبين المرونة المعرفية ومستويات السعادة لدى المشاركين. كما أشارت النتائج إلى قدرة المرونة المعرفية على التنبؤ بأسلوب اتخاذ القرار.

وهدفت دراسة (Davis, et al., 2022) إلى التعرف على دور المرونة المعرفية في التطور الثقافي التراكمي. تكونت عينة الدراسة من ١٦٧ طفلًا أمريكيًا (تتراوح أعمارهم بين ٣ و٥ سنوات). وتناولت الدراسة نزعة الأطفال الأمريكيين للتخلي عن الحلول غير الفعالة للمشكلات من أجل الوصول إلى حلول أخرى بديلة أكثر فاعلية، ومدى استعدادهم لمقاومة العودة مرة أخرى إلى النسخ المبكرة من حل المشكلة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم الأطفال الذين تعلموا أولًا حل مربعات الألغاز بطريقة غير فعالة استطاعوا تغيير اتجاههم نحو حلول بديلة أكثر فاعلية بطريقة ملحوظة. بينما أظهرت النتائج أنه خلال التفاعلات ذات المهام المتعددة تراجع ٨٥ % من هؤلاء الأطفال وعادوا مرة أخرى إلى الحلول غير الفعالة.

وهدفت دراسة (Wang, et al., 2022) إلى التعرف على الدور الوسيط للمرونة المعرفية والقدرة التعبيرية العاطفية في العلاقة بين الفروق بين الجنسين والسعادة. تكونت عينة الدراسة من ١١٠٧ من الطلاب الجامعيين بإقليم تيانجين الصيني. وطُبق على المشاركين مقياس الخبرة المؤقتة بالسعادة ومقياس المرونة المعرفية واستبيان بيركلي للقدرة التعبيرية. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في القدرة التعبيرية العاطفية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، ووجود فروق بين الجنسين في المرونة المعرفية لصالح الذكور. كما أشارت النتائج إلى أن المرونة المعرفية والقدرة التعبيرية العاطفية يلعبان دورًا وسيطًا جزئيًا في تفسير الفروق بين الجنسين في السعادة التوقعية والشاملة.

ثالثًا– دراسات تناولت الاستهواء المضاد:

هدفت دراسة (Gheorghiu, & Walter, 1989) إلى التعرف على أثر الاستهواء والاستهواء المضاد في العمليات الحركية. وتركز السؤال البحثي

الرئيس للدراسة على ردود الأفعال المبنية على الاستهواء التي يظهرها الأفراد عند تعليمهم ردود الفعل المضادة تجاه ذلك التأثير. تكونت عينة الدراسة من ٨٠ طالبًا وطالبة بالمرحلة الثانوية (٤٠ ذكرًا و٤٠ أنثى)، متوسط أعمارهم ١٧.٢ عامًا. وتم تطبيق أربعة اختبارات لقياس العمليات الحركية المبنية على الاستهواء، واشتملت المتغيرات التابعة على قياس مدى ردود الأفعال والتقديرات الذاتية لاتجاهات رد الفعل اللاإرادية. وتم تعريض كل مشارك لموقفين؛ الأول موقف استهواء دون تقديم تعليمات للمقاومة، والثاني موقف استهواء مع وجود تعليمات صريحة بالمقاومة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن ردود أفعال المشاركين كانت أقل وأصغر عند وجود تعليمات بمقاومة الاستهواء مقارنة بعدم وجود تعليمات.

وهدفت دراسة (فليح، ٢٠١٣) إلى التعرف على مستوى الاستهواء المضاد لدى طلاب الجامعة والفروق في مستوى الاستهواء المضاد بناءً على متغيري الجنس والتخصص، وعلاقة الاستهواء المضاد بكل من فاعلية الذات وجودة الحياة، وتحديد مدى إسهام فاعلية الذات وجودة الحياة في الدرجة الكلية لمتغير الاستهواء المضاد. تكونت عينة الدراسة من ٣٩٨ طالبًا وطالبة من الملتحقين بكليات التربية والعلوم والطب البيطري وعلوم الحاسبات والرياضيات بجامعة القادسية (١٩٤ ذكرًا، و٢٠٤ إناث). واستخدمت الدراسة كلًا من مقياس الاستهواء المضاد ومقياس فاعلية الذات ومقياس جودة الحياة. أشارت نتائج الدراسة إلى تمتع أفراد العينة بمستوى مرتفع من الاستهواء المضاد (أي مقاومة الإيحاء). كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الاستهواء المضاد لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق في الاستهواء المضاد تعزى للتخصص العلمي. وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيًا بين الاستهواء المضاد

وكل من فاعلية الذات وجودة الحياة. وتوصلت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالاستهواء المضاد بمعلومية كل من فاعلية الذات وجودة الحياة.

وهدفت دراسة البياتي والجنابي (٢٠١٦) إلى التعرف على مستوى الاستهواء المضاد لدى طلاب كلية التربية الأساسية وتحديد مدى وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الاستهواء المضاد. تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالب وطالبة بقسم الحاسبات. واستخدمت الدراسة مقياس الاستهواء المضاد المكون من ٣٥ عبارة موزعة على ٣ أبعاد. أشارت نتائج الدراسة إلى توافر الاستهواء المضاد لدى المشاركين، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في مستوى الاستهواء المضاد لصالح الإناث.

وهدفت دراسة (Lourenço, 2019) إلى التعرف على مدى فهم الطفل لفكرة الضرورات المنطقية وتأثير الاستهواء المضاد في ذلك. تكونت عينة الدراسة من ٨٠ طفلًا تتراوح أعمارهم بين ٥ و٧ سنوات، ٤٠ منهم في مرحلة ما قبل العمليات و٤٠ في مرحلة العمليات المحسوسة وفقاً لأدائهم على المهام في المرحلة قبل التجريبية. وتمثلت المهام المستخدمة في مهام الاحتفاظ بالأعداد ومهام الاحتفاظ بالسوائل. كما استخدمت الدراسة نفس المهام ولكن مع توظيف الاستهواء المضاد الذي لم يستخدمه بياجيه في تجاربه إلا نادرًا. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تغيرات دالة في الحالة المعرفية وضروراتها المنطقية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل العمليات ومرحلة العمليات المحسوسة من خلال مهام الاحتفاظ بالأعداد ومهام الاحتفاظ بالسوائل. كما أشارت النتائج إلى أن الأطفال كانوا يرفضون الاستهواء المضاد غير المبرر المقدم من الراشدين ذوي المعرفة مقارنة بالاستهواء المضاد المقدم من طفل افتراضي.

وهدفت دراسة الدوري وخليل (٢٠٢٠) إلى الكشف عن الاستهواء المضاد لدى عينة من طلاب الكليات العلمية والإنسانية بجامعة تكريت. تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة. وتم بناء مقياس الاستهواء المضاد، حيث تكون من ٥٢ عبارة موزعة على خمسة أبعاد هي (الاستهواء الذهني– الاستهواء العاطفي–استهواء تأكيد الذات(الاستقلالية)– التفكير المنطقي– الإقناع). أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى الاستهواء المضاد لدى طلاب الجامعة. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الاستهواء المضاد لدى أفراد العينة وفقًا للجنس لصالح الذكور، ووفقًا لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي.

وهدفت دراسة عبد الكريم (٢٠٢٢) إلى التعرف على العلاقة بين الاستهواء المضاد وفاعلية الذات لدى طلاب الماجستير، والكشف عن مستوى الاستهواء المضاء وفاعلية الذات لدى المشاركين. تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالب وطالبة من طلاب السنة الثانية (تخصص ماجستير علم النفس) بجامعة المسيلة. واستخدمت الدراسة مقياس الاستهواء المضاد ومقياس فاعلية الذات. واعتمدت الدراسة على المنهج الارتباطي الوصفي. أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع لكل من الاستهواء المضاد وفاعلية الذات لدى المشاركين. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستهواء المضاد وفاعلية الذات لدى المشاركين.

وهدفت دراسة طاهر والزيباري (٢٠٢٢) إلى بناء أداة لقياس الاستهواء المضاد لدى معلمات رياض الأطفال في الروضات الحكومية في مراكز محافظات إقليم كردستان العراق (دهوك–أربيل–السليمانية). وتم بناء مقياس الاستهواء المضاد وتكون المقياس من ٤٨ فقرة تغطي ثلاثة أبعاد هي

(تأكيد الذات–التفكير المنطقي–الإقناع). تكونت عينة الدراسة من ٤٩٥ من معلمات رياض الأطفال بإقليم كردستان العراق. أسفرت الدراسة عن بناء مقياس مقنن مكون من ٤٨ عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد لقياس الاستهواء المضاد. وأشارت النتائج إلى تمتع المقياس بمعاملات صدق تمييزي واتساق داخلي مقبولة، وكذلك معاملات ثبات إعادة الاختبار والتجزئة النصفية وألفا كرونباخ جيدة. كما أشارت النتائج إلى وجود الاستهواء المضاد لدى معلمات رياض الأطفال في إقليم كردستان العراق.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

- ركزت كثير من دراسات المحور الأول على تنمية الذكاء الاجتماعي من خلال التدريب على بعض الاستراتيجيات مثل التعلم التشاركي، وإبراز أهمية الذكاء الاجتماعي في التعامل مع المواقف الضاغطة وفي التكيف النفسي والاجتماعي، والتعرف على علاقة الذكاء الاجتماعي بالمرونة المعرفية. كما يتضح من نتائج الدراسات السابقة وجود ارتباط وثيق بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني إلى الحد الذي يجعلهما يستخدمان بشكل تبادلي في بعض الدراسات؛ ويدل على ذلك ما ذكره (Lepore, & Kliewer, 2019, (p. 647 من أن كثيرًا من الكفايات المرتبطة بالذكاء الاجتماعي تعتمد على الذكاء الوجداني، والتي تتضمن مهارات تحديد الانفعالات والتعبير عنها، وفهمها وإدارتها، واستخدامها بشكل تكيفي. كما يظهر من الدراسات السابقة الاهتمام بتحديد مستوى الذكاء الاجتماعي والفروق بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء الاجتماعي.

- اهتمت دراسات المحور الثاني بتحديد أهمية المرونة المعرفية وتأثيرها في بعض المتغيرات مثل الرفاهية النفسية وسمات الشخصية وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي واتخاذ القرار، والتطور الثقافي والسعادة. وقد اتضح من نتائج الدراسات وجود تأثيرات مهمة للمرونة المعرفية في تحسين الرفاهية النفسية والتكيف مع المواقف الضاغطة والتحديات، وعلاج السلوكيات الخاطئة مثل إدمان وسائل التواصل الاجتماعي. وتوضح الدراسات أهمية المرونة المعرفية في تشكيل سلوك الأفراد، وتحسين سماتهم الشخصية.
- اهتمت دراسات المحور الثالث بأهمية الاستهواء المضاد وتأثيره في العديد من المتغيرات مثل فاعلية الذات وجودة الحياة. كما اهتمت الدراسة بالتعرف على مستوى الاستهواء المضاد، وتحديد الفروق في الاستهواء المضاد بسبب الجنس والتخصص الأكاديمي.
- يتضح مما تم عرضه من دراسات سابقة أنه وبرغم عدم وجود دراسات مباشرة ربطت بين الذكاء الاجتماعي والاستهواء المضاد فإن هناك علاقة منطقية، حيث يتضمن الذكاء الاجتماعي امتلاك الفرد للمعرفة الاجتماعي والوعي الاجتماعي والمهارات الاجتماعية اللازمة لفهم ما يحيط به من محاولات التأثير والاستهواء، ومن ثم فهو بحاجة إلى الاستهواء المضاد لكي يقاوم محاولات التأثير السلبي وبث الشائعات والأخبار الكاذبة، وهو ما تحاول الدراسة الحالية تسليط الضوء عليه.

فروض الدراسة:

- لا توجد بروفيلات ذكاء اجتماعي متجانسة لدى طلاب السنة التحضيرية.
- لا توجد فروق في مستوى الذكاء الاجتماعي بين طلاب وطالبات السنة التحضيرية.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي والاستهواء المضاد لدى طلاب السنة التحضيرية.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي والمرونة المعرفية لدى طلاب السنة التحضيرية.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي في دراسة إمكانية وجود بروفيلات متجانسة للذكاء الاجتماعي، والتعرف على علاقة الذكاء الاجتماعي بكل من المرونة المعرفية والاستهواء المضاد.

المشاركون:

تكونت عينة الدراسة من ١٩١ طالبًا من الطلاب الملتحقين بالسنة التحضيرية بجامعة القصيم خلال العام الدراسي ١٤٤٥هـ (٢٠٢٣/٢٠٢٤م). (١٥٢ ذكرًا بنسبة ٧٩.٦ % و٣٩ أنثى بنسبة ٢٠.٤ %) وتراوحت أعمار المشاركين بين ١٨.٣٠ و٢١.٨٠ عامًا، بمتوسط بلغ ١٩.٧٢ عامًا، وانحراف معياري قدره ٠.٥٩ عامًا.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة ثلاث أدوات لقياس المتغيرات وهي مقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس المرونة المعرفية ومقياس الاستهواء المضاد.

أولًا- مقياس الذكاء الاجتماعي (إعداد الباحث).

يهدف المقياس إلى التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي وأبعاده لدى المشاركين في الدراسة. وتكون المقياس في صورته النهائية من ٤٨ عبارة موزعة على أربعة أبعاد.

صدق المقياس:

المقارنة الطرفية:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٦١) طالبًا وطالبة، وتم ترتيب درجات المشاركين تصاعديًا، ومن ثم تم حساب صدق المقارنة الطرفية عن طريق المقارنة بين أعلى ٢٧ % وأقل ٢٧ % لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية، وذلك باستخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين.

جدول (١)

قيمة "ت" لعينيتين مستقلتين لحساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس الذكاء الاجتماعي وأبعاده (ن =٦١)

مقياس الذكاء الاجتماعي	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الوعي الاجتماعي	أعلى ٢٧ %	١٦	٥٠.٠٠	٣.٧٦	٦.٤٧٣	٣٠	٠.٠١
	أدنى ٢٧ %	١٦	٣٨.٧٥	٥.٨٤			
المهارات الاجتماعية	أعلى ٢٧ %	١٦	٤٥.١٢	٤.٩٤	٤.٤٠	٣٠	٠.٠١
	أدنى ٢٧ %	١٦	٣٧.٨٧	٤.٣٦			
الفاعلية الذاتية الاجتماعية	أعلى ٢٧ %	١٦	٤٣.٥٠	٦.٠٩	٢.٥٣٦	٣٠	٠.٠٥
	أدنى ٢٧ %	١٦	٣٧.٦٢	٦.٩٧			
المعرفة الاجتماعية	أعلى ٢٧ %	١٦	٤٩.١٨	٢.٧١	٤.٢٤٨	٣٠	٠.٠١
	أدنى ٢٧ %	١٦	٤٠.٨١	٧.٤٠			
الدرجة الكلية	أعلى ٢٧ %	١٦	١٨٧.٨١	١٣.٠٨	٥.٦٧٢	٣٠	٠.٠١
	أدنى ٢٧ %	١٦	١٥٥.٠٦	١٩.٠٣			

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" جميعها دالة إحصائيًا لأبعاد المقياس وكذلك درجته الكلية، مما يدل على وجود فروق بين المرتفعين والمنخفضين في الذكاء الاجتماعي وأبعاد، وهو ما يشير إلى قدرته التمييزية.

الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه، والجدول التالي (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه لمقياس الذكاء الاجتماعي (ن =٦١)

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٤٩٩**	١	٠.٥٨٧**	١	٠.٥٩٢**	١	٠.٦٦٠**
٢	٠.٧٠٣**	٢	٠.٣٣٨**	٢	٠.٣٥٩**	٢	٠.٤٩٥**
٣	٠.٣٤٧**	٣	٠.٦٨١**	٣	٠.٢٥٩*	٣	٠.٥٥٨**
٤	٠.٢٦٠*	٤	٠.٦٥٣**	٤	٠.٤٨٢**	٤	٠.٢٥٩*
٥	٠.٦٥٤**	٥	٠.٣٦٢**	٥	٠.٥٤٧**	٥	٠.٥٥٧**
٦	٠.٣٦٢**	٦	٠.٥٢٨**	٦	٠.٥٧١**	٦	٠.٤٨١**
٧	٠.٤٩٨**	٧	٠.٢٥٩*	٧	٠.٣٧٤**	٧	٠.٢٧٤*
٨	٠.٥٥٣**	٨	٠.٧١٥**	٨	٠.٦٠٦**	٨	٠.٤١٩**
٩	٠.٢٦٠*	٩	٠.٦٣٦**	٩	٠.٧٢١**	٩	٠.٦٠٦**
١٠	٠.٥٠٣**	١٠	٠.٣٥٣**	١٠	٠.٧٦٦**	١٠	٠.٦٢١**
١١	٠.٦٥٩**	١١	٠.٦٦٦**	١١	٠.٢٦٠*	١١	٠.٦٥٢**
١٢	٠.٦٩٣**	١٢	٠.٤٧٧**	١٢	٠.٦٤٩**	١٢	٠.٣٣٨**

**** دالة عند مستوى(٠,٠١)، * دالة عند مستوى(٠,٠٥)**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠.٢٥٩) و(٠.٧٢١) وكلها قيم دالة إحصائيًا، عند مستوى (٠.٠١ أو ٠.٠٥).

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس كما يتضح من جدول (٣).

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد

والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي

البعد	معامل الارتباط
الأول	٠.٨١٠**
الثاني	٠.٨٠٦**
الثالث	٠.٨٣٧**
الرابع	٠.٨١٩**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٨٠٦و٠.٨٣٧) وهي قيم مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١).

ثبات المقياس:

تم حساب الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وجاءت قيم معاملات الثبات على النحو الآتي:

جدول (٤)

قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي والمقياس ككل

البعد	معامل الثبات
الأول	٠.٦٨٦
الثاني	٠.٦٤٣
الثالث	٠.٥٦٦
الرابع	٠.٦٣١
المقياس ككل	٠.٨٣٣

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات جيدة ومقبولة لمقياس الذكاء الاجتماعي وأبعاده.

ثانيًا– مقياس المرونة المعرفية (إعداد الباحث):

يهدف المقياس إلى تحديد مستوى المرونة المعرفية لدى أفراد العينة من خلال عبارات التقرير الذاتي. وتكون المقياس في صورته النهائية من ٣٢ عبارة.

صدق المقياس:

تم حساب صدق المقارنة الطرفية عن طريق المقارنة بين أعلى ٢٧ % وأقل ٢٧ % لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية (٦١)، وذلك باستخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين.

جدول (٥)

قيمة "ت" لعينيتين مستقلتين لحساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس المرونة المعرفية (ن =٦١)

المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
أعلى ٢٧ %	١٦	١٣٠.٦٢	٥.٤٣	١٠.٢٦	٣٠	٠.٠١
أدنى ٢٧ %	١٦	٩٢.٥٦	١٣.٧٩			

وقد اتضح أن قيمة "ت" بلغت (١٠.٢٦) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى وجود فروق تمييزية لصالح أعلى ٢٧ %، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجاتهم(١٣٠.٦٢)، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأدنى ٢٧ % (٩٢.٥٦). وتشير هذه النتيجة إلى قدرة المقياس على التمييز بين المستجيبين.

الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس المرونة المعرفية (ن =٦١)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٥٧٧	١٢	**٠.٥٤٤	٢٣	**٠.٧٨٣
٢	**٠.٦٩٦	١٣	**٠.٦١١	٢٤	**٠.٧٠٢
٣	**٠.٤٣١	١٤	**٠.٤٦٧	٢٥	**٠.٥٢٣
٤	**٠.٤٨٦	١٥	**٠.٦٨٧	٢٦	**٠.٤٣١
٥	**٠.٦٨٢	١٦	**٠.٦٨٥	٢٧	**٠.٧٣٩
٦	**٠.٥٨٧	١٧	**٠.٧١٧	٢٨	**٠.٥٩٣
٧	**٠.٦٧٤	١٨	**٠.٥٩٣	٢٩	**٠.٦٧٤
٨	**٠.٥٩٦	١٩	**٠.٤٥٩	٣٠	**٠.٦٦١
٩	**٠.٦٧٠	٢٠	**٠.٦٤٥	٣١	**٠.٤٨٦
١٠	**٠.٦٤٥	٢١	**٠.٥٤٤	٣٢	**٠.٦٣٣
١١	**٠.٥٢٣	٢٢	**٠.٥٨٠		

**** دالة عند مستوى(٠,٠١).**

يتضح من الجدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين(٠.٤٣١) و(٠.٧٨٣)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

ثبات المقياس:

تم حساب الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٩٣).

ثالثًا– مقياس الاستهواء المضاد (إعداد الباحث):

يهدف المقياس إلى التعرف على مستوى الاستهواء المضاد لدى أفراد العينة، من خلال عبارات التقرير الذاتي. وتكون المقياس في صورته النهائية من ٣٠ عبارة.

صدق المقياس:

تم حساب صدق المقارنة الطرفية عن طريق المقارنة بين أعلى ٢٧ % وأقل ٢٧ % لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية (ن=٦١)، وذلك باستخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين.

جدول (٧)

قيمة "ت" لعينيتين مستقلتين لحساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس الاستهواء المضاد (ن =٦١)

المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
أعلى ٢٧ %	١٦	١٢٥.٥	٧.٧٨	١٢.٩٩	٣٠	٠.٠١
أدنى ٢٧ %	١٦	٩٦.٠٦	٤.٦٣			

وقد اتضح أن قيمة "ت" بلغت (١٢.٩٩) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى وجود فروق تمييزية لصالح أعلى ٢٧ %، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجاتهم (١٢٥.٥)، فيما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأدنى ٢٧ % (٩٦.٠٦). وتشير هذه النتيجة إلى قدرة المقياس على التمييز بين المستجيبين.

الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الاستهواء المضاد (ن =٦١)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٦٣٠**	١١	٠.٥٠٣**	٢١	٠.٤٠٤**
٢	٠.٥٨٢**	١٢	٠.٢٨٦*	٢٢	٠.٥٦٥**
٣	٠.٥٢٧**	١٣	٠.٤٢٦**	٢٣	٠.٤٢٤**
٤	٠.٤٠٤**	١٤	٠.٥٢٧**	٢٤	٠.٥٠٨**
٥	٠.٥٠٣**	١٥	٠.٤٩٢**	٢٥	٠.٤٤٥**
٦	٠.٥٤٣**	١٦	٠.٤٦٩**	٢٦	٠.٥٨٢**
٧	٠.٤٠٤**	١٧	٠.٦٠٦**	٢٧	٠.٥٧٧**
٨	٠.٤٠٧**	١٨	٠.٤٠٤**	٢٨	٠.٥٦٨**
٩	٠.٦٠٢**	١٩	٠.٥٨٢**	٢٩	٠.٤٩٤**
١٠	٠.٣٧٦**	٢٠	٠.٥٩٩**	٣٠	٠.٥٠٦**

**** دالة عند مستوى(٠,٠١)، * دالة عند مستوى(٠,٠٥).**

يتضح من الجدول (٨) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠.٢٨٦) و(٠.٦٣٠)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥، و ٠.٠١).

ثبات المقياس:

تم حساب الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨١١)

نتائج الدراسة:

الفرض الأول: لا توجد بروفيلات ذكاء اجتماعي متجانسة لدى طلاب السنة التحضيرية.

لاختبار صحة الفرض تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والحد الأدنى والأعلى للقيم.

جدول (٩)

بروفيلات المشاركين في أبعاد الذكاء الاجتماعي

أبعاد الذكاء الاجتماعي	ن	الحد الأدنى	الحد الأعلى	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة
الوعي الاجتماعي	١٩١	٢١	٦٠	٤٣.٩٨	٦.٣٨	الثاني
المهارات الاجتماعية	١٩١	٢٢	٥٢	٤٠.٨٦	٥.٠٧	الثالث
الفاعلية الذاتية الاجتماعية	١٩١	٢٣	٥٧	٣٩.٦٢	٥.٣٥	الرابع
المعرفة الاجتماعية	١٩١	١٩	٥٥	٤٥.٢٦	٥.٦٩	الأول

يتضح من الجدول السابق أن هناك تباينًا بين بروفيلات الذكاء الاجتماعي لدى المشاركين في الدراسة. وجاء بُعد المعرفة الاجتماعية في المرتبة الأول بمتوسط قدره (٤٥.٢٦)، وانحراف معياري (٥.٦٩) يليه بعد الوعي الاجتماعي بمتوسط قدره (٤٣.٩٨) وانحراف معياري قدره (٦.٣٨)، ثم بعد المهارات الاجتماعية بمتوسط قدره (٤٠.٨٦)، وانحراف معياري قدره

(٥.٠٧)، وأخيرًا بُعد الفاعلية الذاتية الاجتماعية بمتوسط قدره (٣٩.٦٢) وانحراف معياري قدره (٥.٣٥). وبهذا يُقبل الفرض الصفري؛ حيث تُظهر النتائج عدم تجانس بروفيلات الذكاء الاجتماعي لدى أفراد العينة.

ولتحديد مستوى بروفيلات الذكاء الاجتماعي لدى المشاركين تم حساب اختبار "ت" لعينة واحدة لحساب الفروق بين المتوسط الفرضي ومتوسطات درجات المشاركين في الذكاء الاجتماعي.

جدول (١٠)

قيمة "ت" لعينة واحدة لحساب الفروق بين المتوسط الفرضي ومتوسط درجات المشاركين في الذكاء الاجتماعي وأبعاده

مقياس الذكاء الاجتماعي	ن	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الوعي الاجتماعي	١٩١	٣٦	٤٣.٩٨	٦.٣٨	١٧.٢٧٧	١٩٠	٠.٠١
المهارات الاجتماعية	١٩١	٣٦	٤٠.٨٦	٥.٠٧	١٣.٢٣	١٩٠	٠.٠١
الفاعلية الذاتية الاجتماعية	١٩١	٣٦	٣٩.٦٢	٥.٣٥	٩.٣٤	١٩٠	٠.٠١
المعرفة الاجتماعية	١٩١	٣٦	٤٥.٢٦	٥.٦٩	٢٢.٤٧	١٩٠	٠.٠١
الدرجة الكلية	١٩١	١٤٤	١٦٩.٧١	١٨.٤٥	١٩.٢٦	١٩٠	٠.٠١

كما تم حساب حجم التأثير للفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، وجاءت أحجام تأثير كوهين (٦.٣٨) للبعد الأول، و (٥.٠٧) للبعد الثاني، و(٥.٣٥) للبعد الثالث، و (٥.٦٩) للبعد الرابع، و(١٨.٤٥) للدرجة الكلية على التوالي، وهي كلها أحجام تأثير كبيرة. ويتضح من هذه النتائج ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي بجميع أبعاده ودرجته الكلية لدى

المشاركين في الدراسة؛ حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المشاركين في جميع أبعاد الذكاء الاجتماعي والمتوسط الفرضي لصالح المتوسط الحسابي.

كما تم تحليل البيانات باستخدام التحليل العنقودي من خلال المتوسطات K–Means Cluster Analysis؛ كما يتضح من الجداول التالية:

جدول (١١)

المراكز الأولية للتجمعات العنقودية

أبعاد الذكاء الاجتماعي	التجمع	
	الأول	الثاني
الوعي الاجتماعي	٥٦	٢١
المهارات الاجتماعية	٤٧	٣٣
الفاعلية الذاتية الاجتماعية	٤٧	٢٣
المعرفة الاجتماعية	٥٤	١٩
الدرجة الكلية	٢٠٤	٩٦

جدول (١٢)

التكرارات والتغيرات في مراكز التجمعات العنقودية

التكرار	التغيرات في مراكز التجمعات	
	التجمع الأول	التجمع الثاني
١	٣٤.٣١٢	٤٣.٢٣٦
٢	٠.٦١١	٣.٥٦١
٣	٠.٢٧٣	١.٦٨٨
٤	١.١١٥	٥.٢٤٨
٥	١.٩١٢	٥.٣٣٠
٦	٠.٨١٢	١.٧٥١
٧	٠.٨٠٣	١.٦٤٧
٨	٠.٢٧٠	٠.٥٢٣
٩	٠.٢٨٠	٠.٥٦٩
١٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠

جدول (١٣)

المراكز النهائية للتجمعات العنقودية

أبعاد الذكاء الاجتماعي	التجمع	
	الأول	الثاني
الوعي الاجتماعي	٤٦.٤٠	٣٨.٩٤
المهارات الاجتماعية	٤٣.٠٥	٣٦.٣٢
الفاعلية الذاتية الاجتماعية	٤١.٧٩	٣٥.١٠
المعرفة الاجتماعية	٤٧.٦٣	٤٠.٣٢
الدرجة الكلية	١٧٨.٨٧	١٥٠.٦٨

جدول (١٤)

عدد الحالات في كل تجمع

التجمع	الأول	١٢٩
	الثاني	٦٢
الحالات الصالحة		١٩١
الحالات المفقودة		٠٠

ويتضح من الجداول السابقة وجود تباين واضح في بروفيلات الذكاء الاجتماعي لدى أفراد العينة، سواء في المراكز الأولية أو النهائية للتجمعات العنقودية لبروفيلات الذكاء الاجتماعي لدى أفراد العينة.

ويمكن تفسير تلك النتائج بأن بُعد المعرفة الاجتماعية جاء في المرتبة الأولى؛ حيث يتمثل في معرفة الفرد بالواجبات والمهام الاجتماعية، والإلمام بآداب التعامل مع الآخرين، وقواعد السلوك الملائم في مختلف المواقف الاجتماعية، وهو ما يشكل أهم خطوة تُبنى عليها باقي مهارات ومكونات الذكاء الاجتماعي، فلكي يحسن الفرد التصرف في مختلف السياقات ويدير المواقف الاجتماعية فإنه بحاجة إلى التسلح بالمعرفة الاجتماعية، فالسلوك الفعال ينطلق من معرفة الفرد وإدراكه لطبيعة الموقف وسمات الأفراد المحطين به، وآداب التعامل معهم والسلوك المناسب في كل موقف. وجاء "الوعي الاجتماعي" في المرتبة الثانية لدى أفراد العينة لأنه الخطوة الثانية المهمة التي تُمكّن الفرد من فهم المحيطين به وترجمة مشاعرهم؛ حيث يتضمن قدرة الفرد على فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم، وفهمه لردود الأفعال المتوقعة من الآخرين، والإشارات والتلميحات ولغة الجسد، ومعرفة كيفية التصرف بحكمة في مختلف المواقف الاجتماعية.

ومن الطبيعي أن تأتي المهارات الاجتماعية في الترتيب الثالث من حيث الأهمية؛ حيث تمثل سلوكيات متعلمة يتمكن الفرد من خلالها من التواصل الناجح مع الآخرين بطرق لفظية وغير لفظية، وفهم إشارات الآخرين وتلميحاتهم وحركاتهم الجسدية، والظهور بمظهر جيد أمام الآخرين، وهو ما يستلزم وجود مستوى مناسب من المعرفة الاجتماعية والوعي الاجتماعي. وجاءت الفاعلية الذاتية الاجتماعية في الترتيب الأخير في بروفيلات الذكاء الاجتماعي لدى أفراد العينة، حيث تعد تتويجًا للمعرفة الاجتماعية والوعي الاجتماعي والمهارات الاجتماعية، فهي تترتب على الوعي الاجتماعي وتُبنى عليه؛ حيث تتضمن قدرة الفرد على تكوين العلاقات الاجتماعية والصداقات بنجاح، والتكيف مع مختلف الأفراد في المحيط الاجتماعي، وإدارة العلاقات الاجتماعية بكفاءة، والمشاركة الاجتماعية الواسعة وهذا يحتاج إلى توافر قدر من الوعي والمعرفة والمهارات الاجتماعية لدى الفرد.

الفرض الثاني: لا توجد فروق في مستوى الذكاء الاجتماعي بين طلاب وطالبات السنة التحضيرية.

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" لعينتين مستقلتين كما يوضحه الجدول التالي.

جدول (١٥)

قيمة "ت" لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين الطلاب والطالبات في الذكاء الاجتماعي وأبعاده

مقياس الذكاء الاجتماعي	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الوعي الاجتماعي	ذكر	١٥٢	٤٤.١٠	٦.٤٢	٠.٥٣٨	١٨٩	٠.٥٩١
	أنثى	٣٩	٤٣.٣٩	٦.٢٩			
المهارات الاجتماعية	ذكر	١٥٢	٤١.٢٢	٥.٢١	١.٩٥	١٨٩	٠.٠٥٣
	أنثى	٣٩	٣٩.٤٦	٤.٢٩			
الفاعلية الذاتية الاجتماعية	ذكر	١٥٢	٣٩.٧٣	٥.٦٢	٠.٦٠٦	١٨٩	٠.٥٤٥
	أنثى	٣٩	٣٩.١٥	٤.١٨			
المعرفة الاجتماعية	ذكر	١٥٢	٤٥.٦٣	٥.٨٣	١.٨٠٨	١٨٩	٠.٠٧٢
	أنثى	٣٩	٤٣.٧٩	٤.٩٢			
الدرجة الكلية	ذكر	١٥٢	١٧٠.٦٩	١٩	١.٤٥٤	١٨٩	٠.١٤٨
	أنثى	٣٩	١٦٥.٩٠	١٥.٧٧			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" بلغت (٠.٥٣٨) بالنسبة للبعد الأول، و(١.٩٥) للبعد الثاني، و(٠.٦٠٦)، للبعد الثالث، و(١.٨٠٨) للبعد الرابع، بينما بلغت (١.٤٥٤) بالنسبة للدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي، وجميعها قيم غير دالة إحصائيًا، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي وأبعاده (الوعي الاجتماعي والمهارات الاجتماعية والفاعلية الذاتية الاجتماعية والمعرفة الاجتماعية).

تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (مزي، ٢٠١٧) ودراسة (Ali, et al, 2019)، ودراسة (القزاز والقزاز، ٢٠٢٣) من عدم وجود فروق في الذكاء الاجتماعي ترجع إلى الجنس.

وتختلف هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة (Birknerova, et al., 2013)، ودراسة (Saxena, & Jain, 2013)، ودراسة (الشمالي، ٢٠١٨) ودراسة (صبح، ٢٠١٩) من وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الاجتماعي لصالح الإناث. كما تختلف مع نتائج دراسة (حسين وعمر، ٢٠٢١) والتي أظهرت وجود فروق في الذكاء الاجتماعي لصالح الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البيئة التي يعيش فيها الطلاب والطالبات المشاركون في الدراسة متشابهة، وأن المواقف الاجتماعية والتأثيرات الخارجية من أسرة ووسائل إعلام ومجتمع محلي متماثلة، وهو ما يشير إلى تكافؤ ظروف التنشئة الاجتماعية بين الجنسين، بالإضافة إلى وحدة السياقات التعليمية والأكاديمية التي يمر بها الذكور والإناث، وهو ما يجعل الظروف والعوامل المؤثرة في مستوى الذكاء الاجتماعي واحدة، وبالتالي لم تظهر فروق دالة إحصائيًا في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى المشاركين بسبب جنس الطالب.

الفرض الثالث: لا توجد علاقة بين الذكاء الاجتماعي والاستهواء المضاد لدى طلاب السنة التحضيرية.

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث معاملات ارتباط بيرسون كما يوضحه جدول (١٦).

جدول (١٦)

معاملات الارتباط بين الذكاء الاجتماعي والاستهواء المضاد

الذكاء الاجتماعي	الاستهواء المضاد	مستوى الدلالة
الوعي الاجتماعي	٠.٥٣٩ **	٠.٠٠١
المهارات الاجتماعية	٠.٥٩٢ **	٠.٠٠١
الفاعلية الذاتية الاجتماعية	٠.٥٣٧ **	٠.٠٠١
المعرفة الاجتماعية	٠.٦٧٨ **	٠.٠٠١
الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي	٠.٧١٥ **	٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين الاستهواء المضاد وجميع أبعاد الذكاء الاجتماعي (الوعي الاجتماعي، والمهارات الاجتماعية، والفاعلية الذاتية الاجتماعية، والمعرفة الاجتماعية) والدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي؛ حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (٠.٥٣٩، ٠.٥٩٢، ٠.٥٣٧، ٠.٦٧٨، ٠.٧١٥) على التوالي، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة الذكاء الاجتماعي وما يتضمنه من مهارات اجتماعية ومعرفية تتمثل في الوعي الاجتماعي بما ينطوي عليه من قدرة الفرد على فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم، وفهمه لردود الأفعال المتوقعة من الآخرين، والإشارات والتلميحات ولغة الجسد، وهو ما يعطي للفرد حصانة ضد محاولات التأثير والاستهواء وبث أفكار مغلوطة وأخبار كاذبة، فكلما ازداد مستوى الوعي الاجتماعي والمعرفة الاجتماعية وفاعلية الذات الاجتماعية زادت قدرة الفرد على تكوين شخصية

مستقلة قادرة على مواجهة التحديات، والصمود أمام الغزو الفكري والثقافي، ومحاولات السيطرة على الفرد، والتأثير السلبي في سلوكه. ومن هناك جاء هذا الارتباط الإيجابي المنطقي بين الذكاء الاجتماعي بمكوناته وبين الاستهواء المضاد الذي يعكس امتلاك الفرد لمهارات ومعرفة تمكنه من عدم الخضوع لمحاولات الاستمالة والتأثير على فكره وسلوكه.

الفرض الرابع: لا توجد علاقة بين الذكاء الاجتماعي والمرونة المعرفية لدى طلاب السنة التحضيرية.

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث معاملات ارتباط بيرسون كما يوضحه جدول (١٧).

جدول (١٧)

معاملات الارتباط بين الذكاء الاجتماعي والمرونة المعرفية

الذكاء الاجتماعي	المرونة المعرفية	مستوى الدلالة
الوعي الاجتماعي	٠.٥٩٨**	٠.٠٠١
المهارات الاجتماعية	٠.٦٨٢**	٠.٠٠١
الفاعلية الذاتية الاجتماعية	٠.٥٠٠**	٠.٠٠١
المعرفة الاجتماعية	٠.٦٩٢**	٠.٠٠١
الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي	٠.٧٥٣**	٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين المرونة المعرفية وجميع أبعاد الذكاء الاجتماعي (الوعي الاجتماعي، والمهارات الاجتماعية، والفاعلية الذاتية الاجتماعية، والمعرفة الاجتماعية) والدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي؛ حيث بلغت قيم معاملات الارتباط

(٠.٥٩٨، ٠.٦٨٢، ٠.٥٠٠، ٠.٦٩٢، ٠.٧٥٣) على التوالي، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١). وبالتالي يُرفض الفرض الصفري، ويُقبل الفرض البديل.

تتفق هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات التي ربطت بين المرونة المعرفية وبعض أنواع الذكاء خاصة الذكاء الوجداني فقد أشارت دراسة (Gunduz, 2013) ودراسة(Florivic, & Apostol, 2024) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين الذكاء الوجداني والمرونة المعرفية. وتوصلت دراسة (Yazdi, et al., 2018)، ودراسة (Kösterelioğlu, 2021) إلى قدرة الذكاء الوجداني على التنبؤ بالمرونة المعرفية، وتوصلت دراسة(Aljazi, & Alrekebat, 2019) إلى وجود أثر للتدريب على الذكاء الوجداني الاجتماعي في المرونة المعرفية. وتوصلت دراسة (Karamanlıoğlu, & Basım, 2022) إلى وجود دور وسيط للمرونة المعرفية في العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وأساليب اتخاذ القرار. كما أشارت نتائج دراسة (Kılınç, & Koç, 2023) إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيًا بين المرونة المعرفية ومستويات الاهتمام الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، مع وجود قدرة تنبؤية للاهتمام الاجتماعي بالمرونة المعرفية.

وتعد هذه النتيجة منطقية بالنظر إلى أن الأفراد الأذكياء اجتماعيًا يتميزون بقدرتهم على تكوين علاقات وصداقات مع الآخرين بسهولة، كما أنهم قادرون على إدارة تلك العلاقات بفاعلية، وهذا يستلزم امتلاك الفرد لدرجة معقولة من المرونة المعرفية التي يحتاجها أثناء تفاعلاته في مختلف المواقف الاجتماعية. كما أن امتلاك الفرد للمرونة المعرفية يساعده على فهم تصرفات الآخرين وما يطرأ على سلوكياتهم من تطورات، والتنبؤ الدقيق

بردود أفعال المحيطين به تجاه المواقف الاجتماعية، ويساعده على حل المشكلات التي تنشأ أثناء التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين، والتكيف مع المواقف الطارئة والتصرفات الغريبة من الآخرين، وهو ما يمتلكه بالفعل الأشخاص الأذكياء اجتماعيًا. ومن هنا يمكن تفسير العلاقة بين المرونة المعرفية والذكاء الاجتماعي، فالشخص الذكي اجتماعيًا يمتلك درجة من المرونة تمكنه من فهم الآخرين، والوعي بالمواقف الاجتماعية ومتطلباتها، كما أن المرونة المعرفية تُكسب الفرد المهارات الاجتماعية التي يحتاجها عند التعامل مع مختلف المواقف، وتُكسبه قدرًا من الفاعلية الذاتية الاجتماعية، وتمنحه المعرفة الاجتماعية التي تمثل عاملًا مهمًا في إدارة المواقف الاجتماعية المختلفة.

توصيات الدراسة:

- الاهتمام ببرامج تنمية الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة نظرًا لأهمية الذكاء الاجتماعي في تكيف الطالب وإدارة علاقاته مع زملائه وأساتذته.
- ضرورة قيام المؤسسات التعليمية بالتعرف على بروفيلات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة من أجل تحديد مستواهم، واحتياجاتهم من التدريب على الذكاء الاجتماعي.
- أهمية توعية أبناء المجتمع بمخاطر التعرض للاستهواء، والتأثر بآراء ومعتقدات الآخرين دون وعي، وتأمل.

- الاهتمام بإعداد دورات تدريبية وورش عمل لتنمية الاستهواء المضاد لدى طلاب الجامعة ليكون سلاحًا أمام محاولات الاستهواء والتأثير السلبي على المراهقين والشباب.
- العمل على تنمية المرونة المعرفية لدى الطلاب نظرًا لأهميتها في رفاهيتهم النفسية، وتعديل سلوكهم، والتقليل من أنماط السلوك الخاطئة.

بحوث مستقبلية مقترحة:

- "الدور الوسيط للمرونة المعرفية في العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والاستهواء المضاد".
- "أثر برنامج تدريبي قائم على الذكاء الاجتماعي في تنمية المرونة المعرفية لدى طلاب الجامعة".
- "أثر برنامج تدريبي قائم على الذكاء الاجتماعي في تنمية الاستهواء المضاد لدى طلاب الجامعة".
- "الذكاء الاجتماعي والمرونة المعرفية كمنبئين بالاستهواء المضاد لدى طلاب الجامعة".
- "أثر برنامج تدريبي قائم على المرونة المعرفية في تحسين الاستهواء المضاد لدى طلاب الجامعة".
- المرونة المعرفية والاستهواء المضاد في ضوء مستوى الذكاء الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة".

قائمة المراجع:

أبو العينين، حنان (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد في خفض القابلية للاستهواء لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة نجران. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، ١١(٢)*، ٥٥-٩٤.

أحمد، دعاء، و محمد، نرمين (٢٠٢٠). تأثير الدافعية العقلية في كل من الإقدام على المخاطرة المحسوبة وسلامة التأثر لدى الطلاب المعلمين. *مجلة كلية التربية ببنها، ١٢١(١)*، ٣٢١-٣٧٨.

البياتي، سعدية، و الجنابي، محمد (٢٠١٦). الاستهواء المضاد لدى طلبة كلية التربية الأساسية. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/جامعة بابل، ٢٦*، ٤٦٤-٤٨٥

الثقفي، مديحة، ومحمود، فتحي (٢٠٢٤). قوة السيطرة المعرفية والتفكير الناقد كمنبئات بالاستهواء المضاد لدى طالبات جامعة القصيم. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٣٧*، ٥٢١-٥٦٦.

حسين، بلال، ورشيد، عمر (٢٠٢١). قياس الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة المتميزين. *مجلة العلوم الأساسية، ٢(٢)*، ٢١-٤١.

الدوري، كاظم، وخليل، وسام (٢٠٢٠). الاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ٢٧(١)*، ٤٠١-٤٢٦.

الشمالي، صياح (٢٠١٨). مستوى الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من الطلبة الجامعيين في شمال الأردن. *مجلة العلوم التربوية و النفسية، جامعة القصيم، ١١(٣)*، ٦٢٥-٦٥٦.

صبح، صفاء (٢٠١٩). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالمرونة المعرفية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في جامعة تشرين. *مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، ٤١(١٣٥)*، ١١-٤٧.

طاهر، كلافيز، والزيباري، صابر (٢٠٢٢). قياس الاستهواء المضاد لدى معلمات رياض الأطفال في إقليم كوردستان العراق: بناء وتطبيق. *مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ٨٣*، ٦٠-٧٧.

عبد الكريم، بركات (٢٠٢٢). الاستهواء المضاد وعلاقته بفاعلية الذات: دراسة ميدانية على طلبة ماستر ٢ قسم علم النفس بجامعة المسيلة، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

القزاز، يسري، و القزاز، رضا (٢٠٢٣). الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة العلوم النفسية، مركز البحوث، وزارة التعليم بالعراق، ٣٤(٢-٢)*، ٣٢١-٣٥٦.

مزي، زينب (٢٠١٧). مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر قسم علم النفس بجامعة الأغواط. *مجلة سوسيولوجيا للدراسات والبحوث الاجتماعية، ٣*، ١٩٢-٢٠٨.

Ali, A., Ahmad, I., & Khan, A. (2019). Gender, age and locality based social intelligence differences of B. Ed.(Hons) students. *Global Social Sciences Review*, *4*(1), 207-213.

Aljazi, S., & Alrekebat, A. (2019). The impact of training program based on Bar-On Model of Emotional-Social Intelligence on the development of cognitive flexibility among secondary school students in Jordan. *International Journal of Education, 11(2)*, 35-51.

Birknerova, Z., Frankovský, M., & Zbihlejová, L. (2013). Social intelligence in the context of personality traits of teachers. *American International Journal of Contemporary Research, 3(7)*, 11-17.

Davis, S., Rawlings, B., Clegg, J., Ikejimba, D., Watson-Jones, R., Whiten, A., & Legare, C. (2022). Cognitive flexibility supports the development of cumulative cultural learning in children. *Scientific Reports, 12(1)*, 14073.

Demir, Ö., & Doganay, A. (2019). An investigation of metacognition, self-regulation and social intelligence scales' level of predicting pre-service teachers' lifelong learning trends. *International Journal of Progressive Education, 15(5),* 131-148.

Florivic, L., & Apostol, R. (2024). The mediating role of cognitive flexibility on the relationship between emotional intelligence and academic self-regulated learning of senior high school students. *Journal of Education Studies*, *11*(5). 215-239.

Gheorghiu, V., & Walter, B. (1989). The effect of suggestion and countersuggestion on motor processes. *Personality and Individual Differences, 10(2)*, 239-246.

Gunduz, B. (2013). Emotional intelligence, cognitive flexibility and psychological symptoms in pre-service teachers. *Educational Research and Reviews, 8(13),* 12-20.

Gunduz, S. (2017). Relationship between social networks adoption and social intelligence. *European Journal of Education Studies, 3(6),* 199-214.

Güner, P., & Gökçe, S. (2021). Linking critical thinking disposition, cognitive flexibility and achievement: Math anxiety's mediating role. *The Journal of Educational Research, 114(5)*, 458-473.

Habib, H. (2019). Professional ethics among college teachers in relation to social intelligence. *Shanlax International Journal of Education, 7(4),* 14-18.

Jack, D., and Oguntayo, R. (2020). Improving emotional and social intelligence among secondary school students: The role of training. i-manager's. *Journal on Educational Psychology, 14(2),* 16-23. https://doi.org/10.26634/jpsy.14.2.17506

Junaidim, F., Suwandi, S., Saddhono, K., & Wardani, N. (2022). Improving students' social intelligence using folktales during the COVID-19 Pandemic. *International Journal of Instruction, 15(3),* 209-228.

Karamanlıoğlu, A., & Basım, N. (2022). Moderating role of cognitive flexibility in the effect of social intelligence on decision making style. *KAÜİİBFD Kongre Özel Sayısı*, 148-164.

Kılınç, S., & Koç, Z. (2023) Investigation of the relationship between cognitive flexibility levels and social interest levels of university students. *Kastamonu Education Journal, 31(2),* 292-304.

Kösterelioğlu, M. (2021). Self-leadership perception and emotional intelligence as the predictors of cognitive flexibility. *Problems of Education in the 21st Century, 79(5),* 700-715.

Lepore, S., & Kliewer, W. (2019). Social intelligence attenuates association between peer victimization and depressive symptoms among adolescents. *Psychology of Violence, 9(6)*, 644-652.

Lourenço, O. (2019). Children's understanding of the idea of logical necessity: The effect of counter-suggestions. *Análise Psicológica, 37(3)*, 249-268.

Malkoç, A., & Mutlu, A. (2019). Mediating the effect of cognitive flexibility in the relationship between psychological well-being and self-confidence: A study on Turkish university students. *International Journal of Higher Education, 8(6),* 278-287.

McDougall, W. (2001). An introduction to social psychology. Batoche Books Kitchener, Ontario, Canada, 14th edition.

Odimegwu, A. (2022). Influence of optimism, self-esteem, and self-concept on social intelligence among university undergraduates. *Journal of Psychology and Behavioural Disciplines, COOU, 2(3)*, 84-99.

Perez, N. (2009). Parsing out everyday suggestibility: A test-retest study. A doctoral dissertations, University of Tennessee.

Prabha, S., & Mittal, U. (2019). Social intelligence as related to aggression, altruism, and compassion. *International Journal of Social Sciences Review, 7(6),* 1181-1184.

Rose, A. (2011). Restorative environments' influence on cognitive flexibility in developing adults. A Master's thesis, the University of Utah.

Sagar, M. (2021). Predictive role of cognitive flexibility and self-control on social media addiction in university students. *International Education Studies, 14(4)*, 1-10.

Saki, M. (2025). Proposed strategy effectiveness on electronic collaborative learning in developing social intelligence among student teachers Mathematics major. *African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS),* 93-102.

Saxena, S., & Jain, R. (2013). Social intelligence of undergraduate students in relation to their gender and subject stream. *Journal of Research & Method in Education, 1(1)*, 1-4.

Serin, M., Uyanik, G., Incikabi, L. (2018). The relationship between pre-service classroom teachers' beliefs about mathematics and their critical thinking disposition. *Turkish Journal of Computer and Mathematics Education (TURCOMAT), 9(3),* 513-535.

Silvera, D., Martinussen, M., & Dahl, T. (2001). The Tromsø Social Intelligence Scale, a self-report measure of social intelligence. *Scandinavian Journal of Psychology, 42(4),* 313-319.

Starynska, O., Spivak, L., Osmanova, A., & Revutska, O. (2023). Social intelligence as a factor of socio-psychological adaptation of university students with special educational needs during distance learning due to the COVID-19. *Revista Romaneasca Pentru Educatie Multidimensionala, 15(1*), 441-462.

Stevenson, J., & Akram, U. (2022). Self-critical thinking mediates the relationship between perfectionism and perceived stress in undergraduate students: A longitudinal study. *Journal of Affective Disorders Reports, 10,* 100438.

Swain, R., O'Hare, A., Brandley, K., & Gardner, A. (2022). Individual differences in social intelligence and perception of emotion expression of masked and unmasked faces. *Cognitive Research: Principles and Implications, 7(1),* 1-9

Tüfekçibaşi, S., & Şahin, M. (2020). Investigation of the relationship between cognitive flexibility levels and personal features of university students. *International Journal of Psychology and Educational Studies, 7(2),* 142-151.

Wang, C., Zhang, Z., Wiley, J., Fu, T., & Yan, J. (2022). Gender differences in pleasure: The mediating roles of cognitive flexibility and emotional expressivity. *BMC Psychiatry, 22(1),* 320.

Yağan, F., & Kaya, Z. (2023). Cognitive flexibility and psychological hardiness: Examining the mediating role of positive humor styles and happiness in teachers. *Current Psychology, 42(34)*, 29943-29954.

Yazdi, S., Farahi, S., Farahi, S., & Hosseini, J. (2018). Emotional intelligence and its role in cognitive flexibility of children with and without Attention Deficit Hyperactivity Disorder. *Anales de Psicología/Annals of Psychology, 34(2),* 299-304

Yildiz, M., & Eldeleklioglu, J. (2021). The Relationship between decision-making and intolerance to uncertainty, cognitive flexibility and happiness. *Eurasian Journal of Educational Research, 91*, 39-60.

Zainudin, M., & Istiyono, E. (2019). Scientific approach to promote response fluency viewed from social intelligence: Is it effective? *European Journal of Educational Research, 8(3)*, 801-808.

Zeytinoglu, S., Calkins, S., & Leerkes, E. (2019). Maternal emotional support but not cognitive support during problem-solving predicts increases in cognitive flexibility in early childhood. *International Journal of Behavioral Development, 43(1)*, 12-23.